الثلاثاء ٢٥ يوليو ١٩٣٣
٣ ربيع ثاني ١٣٥٢

الفكاهة

العدد ٣٤٨
الثمن ١٠ مليمات

AL-FOKAHA No. 348 - Cairo 25 July 1933



الضابط ـ ازاي يا عسكري
تلبس البدله بالمقلوب ؟
العسكري ـ لان المرايا كانت
ورايا يا افندم !

اضحك يضحك لك العالم

بنك رهونات!

كان المعلم يقص على تلامذته تاريخ الملك سليمان وزيارة الملكة بلقيس له وقال :

— ولما وصلت الملكة بلقيس وتقدمت الى سليمان وضعت امامه جواهرها وحلاها الثمينة . فماذا قال سليمان عند ذاك ؟

وأجاب أحد التلامذة :

— قال : « عاوزه كام عليهم ؟ »

هل تفهم هذه النكتة؟

ذهبت المسز برون الى حانوت البقال وطلبت منه دستة من علب الكبريت مع انها اشترت دستة في الاسبوع السابق

وقال لها البقال :

— عفواً ياسيدتي ولكني اتذكر انك اشتريت دستة علب كبريت في الاسبوع الماضي فهل استعملت كل ذلك الكبريت ؟

— نعم قد يبدو ذلك غريبا ولكن السبب بسيط . . فان زوجي اصم وابكم وهو يتكلم كثيراً في اثناء نومه ! !

في الفندق

الخادم — امتى تحب نصحيك يا سعادة الباشا ؟

الباشا العظيم — اما احب اصحى ح اضرب لك الجرس تجي تصحيني

المال أم الجمال

الخاطب — بتقولى ان العروسة جميلة جداً وعندها فلوس كتير ؟

الخاطبة — ايوه . امال !

الخاطب — بس احب اشوفها اولا

الخاطبة — أهي صورتها معايا

الخاطب — لأ مش العروسة . الفلوس !

غرور

قال الرجل العصامى الذي بلغ ذروة الغنى يحدث احد مديري الشركات :

— اظنك لا تتذكرني . ولكني كنت منذ ثلاثين سنة اشتغل خادماً في فندق وقد اعطيتني رسالة لاوصلها إلى عنوانها

وقال رجل الاعمال :

— نعم نعم . . أين الرد ؟ .

تأمين

الشاب الوجيه — يمكنك تفصل لي بدلة وبالطو بالتقسيط

الخياط — بكل ممنونية . بس عاوز ضمانة

الشاب الوجيه — مافيش مانع . بعد ماتخلص البدلة والبالطو اديني البدله وخلي البالطو تأمين !

يشفي غليله

رجل الاعمال (لسكرتيرته وهو يتميز غضباً) — اكتبي الخطاب الذي سأمليه عليك :

« حضرة المحترم . . رداً على خطابك الذى تطلب فيه مني أن ادفع لك مبلغ خمسين جنيها ، أعرفك بانني لن ادفع لك هذا المبلغ إذ لاحق لك فيه وما انت إلالص سافل ومجرم لعين ووغد زنيم . فان هذا المبلغ عبارة عن ربا فاحش وانت مراب خسيس تستحق الشنق والضرب بالنعال »

هل كتبت ذلك كله ؟

السكرتيرة — نعم يا سيدي

رجل الاعمال — حسن . والآن مزق الخطاب وارميه في سلة المهملات فقد شفيت غليلى ! !

فلسفة

وصل إلى القرية الفتى المغرور بعلمه بعد ما نال شهادته من مدرسة الزراعة وخرج يوما يتنزه في الحقول ووقف يتحدث مع أحد المزارعين، وكان يسقى بعض أشجار الفاكهة . وقال له :

— ان طرق الزراعة التى تتبعها طرق عتيقة غير مجدية . . وفي الحقيقة يدهشنى جدا أن تحصل من هذه الشجرة على عشر تفاحات على الأكثر !

وقال المزارع :

— ويدهشني ذلك أكثر . . لأنها شجرة كمثرى ! !

خطبة

جلس الفتى الى جوار الفتاة التي يهيم بحبها وهو لا يدرى ما يقول . ودار الحديث حول الطمع والقناعة فقال لها الفتى :

— إلا قولى لى . . انت من الناس اللي يرضوا بالقليل ؟

وأجابته في خجل :

— انا راضية . بس يجب أن تكلم بابا ! !

الفكاهة

مجلة أسبوعية تصدر عن دار الهلال . رئيس تحريرها : حسين شفيق المصرى

الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش أو عنها ١٢٥ فرنكا أو خمسة دولارات . عنوان المكاتبة : الفكاهة ، بوستة قصر الدوبارة مصر . تلفون نمرة ٤٦٠٦٣ — الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

حندوسه يخلع ضرسه

كيف ذهب حندوسه الى عيادة طبيب الاسنان وخلع ضرسه دون ان يدفع شيئاً للطبيب

المشهورات

قال الاعشى :

ما بكاء الكبير بالاطلال   وسؤالي وما تجيب سؤالى
قلت أين السكان والدار قفر   ولافيش حد أراه قبالى
أين راحوا وكيف ساروا فانى   عارف بالجيوب وهى خوالي
فاذا قلت إنهم في أوربا   كذبتني شواهد الاحوال
وإذا قلت عزلوا لم أجدهم   عزلوا دون نقلهم للعزال
فسألت البواب عنهم فلما   قال لي قلت كاذب في المقال
كيف راحوا إلى فرنسة قل لي   وهمو مفلسون من غير مال
فتمطى فقال راحوا وسابوا   بيتهم فارغا على شر حال
تركوني من غير أكل وشرب   ورخيص الطعام عندى غالي
رهنوا البيت كي يهيصوا شهوراً   ويعودوا من فقرهم في خبال
ويباع البيت الذى نحن فيه   ثم نجرى وراء بيت خال
وترى البيك بعد ذاك أفندي   يتسلى بالبخت في الفنجال
أى بخت وأى زفت ولا فيه   شي فلوس يا معشر الجهال
كان من قبل أن تروح أوربا   وتضيع الفلوس فتح الفال
ما الذى كان لو بقيت بمصر   وبها الباسقات ذات الظلال
وبها الماء في الجداول يجري   في البساتين رائعات الجمال
مش ضرورى تفشخر وغرور   بعده نومة على الاوحال

شاعر الفكاهة

الفشار الاعظم

على

قال خورشيد بك :

— بمناسبة البدل الصيني دعوني أروي لكم قصة بنطلون من صوف فانلة أبيض فصلته في أيام شبابي وكان آية في الاتقان

وعلى الرغم من اننا لم نكن نتحدث أبداً عن البدل الصيني ، ولم تكن هناك مناسبة لهذا الحديث ، فاننا كنا نعرف عن خورشيد بك انه إذا أراد ان يبدأ موضوعا جديداً فانه يهاجمنا بقوله : « وبهذه المناسبة » أو « ولما كان الشيء بالشيء يذكر » على الرغم من عدم وجود مناسبة أو شيء يذكر به شيء آخر

وكنا نعلم كلنا ان فم خورشيد بك لا ينفتح إلا ليقذفنا بكذبة ضخمة كبيرة تهتز منها الكرة الأرضية . وكانت أكاذيبه كلها من نوع المبالغة والمغالاة والتلفيق

ولعل أصدق الاوصاف التي وصف بها أحد أصدقائنا حديث خورشيد بك قوله :

« إن ٩٩ في المائة من كلام خورشيد بك ملفق لا أصل له وواحد في المائة مبالغ فيه كثيراً ! »

وكان خورشيد بك ضابطاً قديماً في الجيش المصري . ولو انني لا أزال أشك في صحة ذلك لأننا أصبحنا لا نستطيع ان نصدق كلمة واحدة من كلامه . وقد بلغ السبعين من عمره تقريباً ، ولكنه ما زال فتى [...]
دائم المرح جم النشاط

واستطرد يقص علينا قصة البنـ[...] الصوفي الذي لم تكن له مناسبة ، فقال [...]

— وهل تعتقدون انه يوجد الآ[...] مصر خياطون ماهرون . لا لا يا أولا[...] كلهم دجالون هجاصون لا يتقنون الـ[...] ولا يجيدونها . لقد كنت افصل ثيابي في [...] أفندينا توفيق عند ترزى أوربي لم ينـ[...] أوربا مثله انسان

وسأله أحدنا مدفوعا بحب الاستطـ[...]

— وما جنسية ذلك الترزى ؟

— لقد كان من رعايا تشيكوسلوفاكيا

وتجرأ احدنا فقال :

— ولكن على ما اذكر انه لم تـ[...] هناك دولة تدعى تشيكوسلوفاكيا في [...] أفندينا توفيق !

وحملق اليه خورشيد بك وقال :

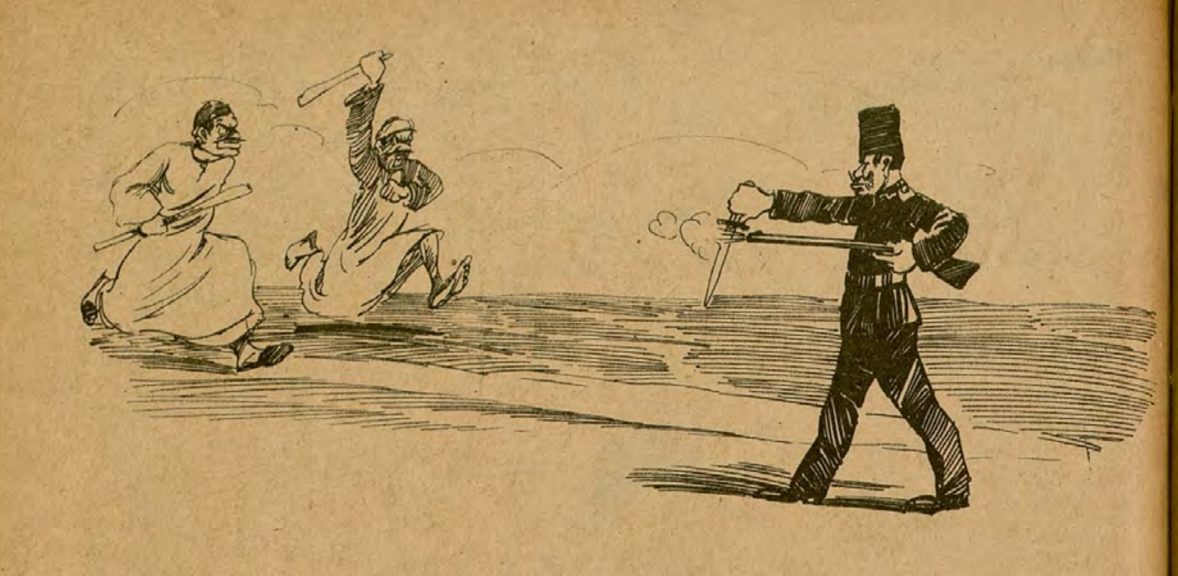
— وهل اخترعوا الآن هذه الدو[...] وهل جاءوا بها من المريخ ؟ وما [...] تدريه أنت عن عهد افندينا توفيق ؟ لم [...] قد ولدت بعد ! ؟ عجايب والله ! !

ثم استطرد يقول وهز رأسه أسفـ[...] جهل شباب مصر الحالي بالتاريخ والجغر[...]

— وقد فصل لي هذا الخياط بنطـ[...] من الصوف الفانلة كان بدعة في الـ[...] وآية من آيات الفن الجميل . ثم كان [...] التشريفة وذهبنا جميعاً نحن معشر الضـ[...] لنتشرف بالمثول بين يدى ولى النعـ[...] فارتديت البنطلون الفانلة . . . أيوه [...] البنطلون الفانلة . .

ولم يعترضه أحد حتى ينطق بـ[...] الاخيرة . وانما هو الذي اعترض [...] لاننا كنا واثقين انه ما من فائدة [...]





من مناقشته الحديث وسؤاله عن كيفية لبسه بنطلون فانلة أبيض فى يوم التشريفات مع انه يجب ان يرتدي ثيابه العسكرية

واستطرد يقول :

ـــ وفي أثناء التشريفة نظر أفندينا توفيق الى بنطلوني وقال :

ـــ خورشيد بك . ان هذا البنطلون جميل جـداً ، وتفصيله بديع للغاية . بارك الله فيك وفي بنطلونك وفي الخياط الذي صنعه لك !

فهل تعلمون ماذا صنعت عند ذلك ؟

لقد قلت في الحال :

ـــ افندمز . . العبـــد وما ملـكت يداه !

« وفي الحال خلعت البنطلون وقدمته لولى النعم . بذلك يقضي الذوق والادب والخضوع لولى الامر والتعلق بالخديوي المبجل

« وقبـل الخديوى هديتى البسيطة ونادى أحد الياوران وقال له :

ـــ شكيب بك . احمل هذا البنطلون إلى خياطي الخاص وقل له أن يصغره قليلا ليكون على حجمي وائتني به !

« وفعـلا اصلح الخياط الخصوصى البنطلون ليناسب قوام الخديوي وما زال افندينا توفيق يرتديه حتى آخر أيامه » ! !

ولم تكن لنا حيلة مع خورشيد بك الا السـكوت على أحاديثه لانك إذا حاولت تكذيبه فانه ينفجر فيك قائلا :

ـــ وكيف لا تصدق هذا الحديث مع أنه لايذكر بالنسبة إلى ماحدث لى عندما..

ثم يروي حديثاً آخر ويمعن في الفشر ويغرق في التهويل الى درجة لا تحتمل

الا أنني لم أطق صبراً على هذه الـكذبة العريضة الضخمة وأردت أن أسخر منه قليلا فقلت :

ـــ حقيقة تذكرني حادثتك هـذه بحادثة طالعتها عن القائد نابليون . . اظنك تعرفه ؟

وفتل شواربه وقال :

ـــ أعرفه تماماً . . وهل يوجد أحد من القواد والضباط العظام لا أعرفه !

قلت :

ـــ سمعت أن نابليون سافر فى ذات يوم من باريس الى القاهرة على ظهر الباخرة فكتوريا لزيارة ابنه المقيم في مصر ولما وصل الى القاهرة لم يجد ابنه في انتظاره مع أنه ارسل اليه تلغرافا ليستقبله على المحطة

« ودهش نابليون من ذلك وخرج من المحطة فامتطى سـيارة أجرة الى فندق ميناهوس وهناك خاطب بالتليفون شركة ماركوني التى يشـتغل فيها ابنه مهندسا لاسلـكيا فأجابوه بأن ابنه غير موجود وقد انقطع عن العمل منذ ثلاثة أيام ولا يدري أحد اين هو

« وفزع نابليون وأسرع باخطار البوليس والنيابة وقامت قيامـة الدوائر المختصة واهتم الرأي العام بهـذا الاختفاء الغريب ، ثم تطوع أحد الضباط المصريين للبحث عن ابن نابليون المفقود ، وما زال يبحث ويستقصي حتى علم ان عصابة من قطاع الطريق البدو خطفوه ليطلبوا عنه فدية من أبيه

« وذهب ذلك الضابط بنفسه إلى جبال هملايا ، على حدود مصر وطرابلس الغرب ، ليسترد الفتى المفقود ، ولـما كان الطريق وعراً ، فقد امتطى احدى الطيارات وهبط بها على مقربة من الجبال وتقدم بين الوهاد والبطاح وحده دون ان يصطحب مساعداً

أو يأخذ معه سلاحاً ما إلا بندقية واحدة فيها رصاصة واحدة

« ولما وصل الى مقر العصابة وتسلق الجبل ليصل إلى المغارة المسجون فيها ابن نابليون ، رأى اثنين من افراد العصابة يحرسان مدخل المغارة وهما مدججان بالسلاح وقد وقف أحدهما إلى يمين المدخل والآخر إلى يساره

« ورآه الاثنان فرفعا بنادقهما ليضرباه بالرصاص ويفتكا به

« وحار الضابط في أمره ولم يدر ما يصنع ولكنه في الحال نزع السونكي من بندقيته وغرسه في الارض ، ثم أطلق على السونكي الرصاصة الوحيدة الموجودة في بندقيته فانطلقت الرصاصة ومرت بالسونكي فشقها السونكي شطرين اتجه أحدهما يميناً والآخر يساراً

« واستقر كل شطر من الرصاصة في صدر أحد الحارسين وسقط الاثنان قتيلين في الحال

« وتقدم الضابط إلى المغارة فأنقذ ابن نابليون ، ثم أسرع به إلى الطيارة فامتطاها الاثنان وطارا الى القاهرة حيث أوصل الولد إلى أبيه »

ولما أتممت قصتي رأيت خورشيد بك ينظر الى باسماً مرتاحاً وقال :

— والآن اخبرني : هل أنت واثق من صدق هذه الحادثة ؟

قلت له :

— كل الثقة !

قال :

— الحمد لله . . لو أنني رويت لكم هذه القصة بنفسي لما صدقتموني ولكن الله سخر صديقنا أحمد ليرويها لكم حتى لا يداخلكم الشك في صحتها .. نعم يا أولادي هذه القصة حقيقية لا شك فيها وأنا . . أنا ذلك الضابط التركي الذي أنقذ ابن نابليون من عصابة البدو

مهلهل

— لما كنت صغير الحكيم قال لي إن ما بطلتش الدخان اتلحس

— وطبعاً ما بطلتوش ! !

حديث ابو ابراهيم

على

لغيـــاب
ام ابراهيم
فى طنطـا

يعني بقى الحكومة دي لها حق ؟

بس غرضها تتعب النـاس من غير مناسبة . . وتدفع ماهيات من غير مناسبة وتبعزق في فلوسها كده من غير مناسبة !

أهو امبارح شفت لك ساعي البوستة داير يوزع الجوابات على الناس ، والراجل الغلبان ح يفرهد من الحر ، وعمال يلف ويدور من حتة لحتة عامل زي فرقع لوز

قلت في عقل بالى :

— اللهم لا اعتراض . . يعني ايه الحكمة في كده مانيش فاهم ! لو كانت الحكومة دي عندها مزايا ومفهوميه بدال ما تجيب راجل تمقته بالشكل ده . . وتدفع له ماهيه فى غير محلها مش كان أحسن لها انها ترمى الجوابات دي في صندوق البوستة وتخلص من ده كله ! !

لكن مين يقرا ومين يسمع ؟ . .

* * *

أما ربنا رزقنا بحتة واد ساكن جنبنا لكن عليه صوت !

ليل ونهـار يغني وحسه يلعلع مالى الحاره !

وبعدين امبارح الصبح وانا خارج من البيت قابلته في سكتى قلت له :

— انا باسمعك بتغني طول النـهار والليل مواويل وطقاطيق . وبالحقيقة انني مستغرب قوي وعاوز أسألك . !

قام الواد ضحك كده مبسوط قوي من نفسه وقال لى مقاطع كلامي :

— عاوز تسألني ازاي باغني ؟

قلت له :

— لا . عاوز اسألك ليه بتغنى ؟

* * *

والله الوليه ام ابرهيم دى كانت معذوره في هم الولاد . وياما أنا ندمان اللى كنت عمال بالومها واخانقها أما تضرب الولاد

وفي الحقيقة ان لها حق

اذا كان امبارح المغرب بعثت الواد محمد يشترى لى سجاير . وقعدت استنى ساعه ورا ساعه وانا خرمان وخلقى طالع وفين وفين لما بسلامته جاي يتمختر كنت ح اخنقه وقلت له :

— انت فين يا واد . وفين السجاير ؟

الواد قال لى :

— ما جبتهاش

صرخت فيه :

— ما جبتهاش ازاي ؟

قال لى :

— مش انت قلت لى يابا انى ما اخطيش الشارع الا اما تعدي كل الأتومبيلات

قلت له :

—أيوه

قال لى :

— وقفت على الرصيف من ساعـة ما نزلت استنى ان الأتومبيلات تعـدي واخطى على الرصيف التاني أجيب السجاير ما عداش ولا أتومبيل واحد . . وآخر ما زهقت رجعت ! !

* * *

طب وحق الذي خلقك وحياة النبي العظيم ان الاوسطى حسنين ده ما لوش حق !

آه . أمال !

مالوش حق أبداً . . وده برده فصل يحصل من راجل عنده مزايا ومفهومية . وواد ابن بلد حدق وفهيم ؟ ؟.

أمال خلى ايه للجماعه الفجر البهايم ايه اللى امبارح يروح الاوسطى خليل يقصده في عشرين قرش يقوم يستعذر ومايدفعلوش

وإيه يعني عشرين قرش ، لا طلعم ولا نزلم وياما الواحد صرف عشرينات وسلف عشرينات ! أمال . وياما الواحد بعزق في فلوس !

وعلمت الحكاية دى من الاوسطى خليل زعلت تمام ورحت للمعلم حسنين اعاتبه على كده قعد يستعذر بان الحالة ضيقة والازمة ماسكه في خناقه

قلت له :

— كلام ايه ده يامعلم حسنين تبقى معلم اد الدنيا وواحد صاحبك يقصدك في عشرين قرش الواحد يصرفهم في قعده على القهوة تكسفه وتكسر خاطره ؟ لا ما لكش حق أبداً !

قال لي :

— يا معلم ابو ابرهيم انا حر في فلوسي اسلف اللي يعجبني ، وما اسلفش اللي ما يعجبنيش

قلت له :

— وطيب ليه ما تسلفش الاوسطى خليل . انت لازم ما تعرفوش كويس

قال لي :

— لو كنت ما اعرفوش كويس كنت سلفته

قلت له :

— امال ليه بقى ما سلفتوش

قال لي :

— لأني اعرفه كويس

ردود الآنسة «بثينة» على خطابها

قابلين يا ست بثينه   يا بنت الأصل العالي
عاوزين ناخد عنوانك   عشان ما تقولي تعالالى

أنا شاب كويس خالص   منظور باخد البكالوريا
مضمون جدا وخفيف   أخلاق عال وسجوريا

السيدة زينب   هواوينى

– الرد –

بكالورية ايه اتملح   دي حاجات مابقالهاش قيمه (١)
دي بنات واخدين سيد سيدها   شوف ابله (سهير) و (نعيمه)

■■■

انتى اتجمعتي يا (موزه)   على شلة ناس بلفوكي
ناشره الاعلان بجراءه   من غير ما تقولى لابوكي

بقى ابوكي يعلم فيكى   لما خلاكى زجاله
وجنابك طالبه عريس   (بالنسبه لوقف الحاله)

وانا قاري الفاتحه ف بيتكم   يا بثينة من كام يوم
طالبه لى عريس وانا شابكك   يا بثينه يا عيب الشوم !

اشحال لو كنتش خاطبك   من ابوكى تعملي ايه ؟
بدي اعرف كده بصراحه   خالد مش عاجبك ليه ؟

انا مش مالى عينك ليه   مغروره وحياة ديني
طب بكره نشوف ونقارن   وآدي انتى ياموزه واديني

الفنونه العليا   خالد حسن درويش

(١) الآنسة سهير قلماوي والآنسة نعيمة الايوبي
الحاصلتان على ليسانسيه من الجامعة المصرية

– الرد –

هو اللى بيخطب واحده   يا سي خالد ويسيبها
من غير مايجيب لها حاجه   وبتتشبرق من جيبها
لو كانت تقبل غيره   مين بس رحا يعيبها

■■■

يظهر ان الوقعا دى   الحظ ح يضرب فيها
دى فرصه مش بطاله   وما كنتش أحلم بيها

وأبو بثينه من بكره   جيبه ح يعمر جيبي
وان شافني وقعت ف شده   ح يقول لي خد يا نسيبي

يا بثينه انا راضي بقربك   كل الاعلان موافقني
لكن انا برجف خالص   ليكون فيه حد سبقني

معهد التربية   يحيي حسن

– الرد –

طمعنجي بنى له بيت   فلسنجي سكن له فيه
انا عاوزه اللي يعومني   مش عاوزه اللي اغرق بيه

■■■

حق انتى يا قطقوطه   زجالة زى أبوكي
الناس لما قروا كلامك   طلعوا يجروا وخطبوكي

عاوز احضر لأبوكي   وأجس بايدي جيوبه
وان شفت الجو مسالم   نتكلم وانا محسوبه

بور سعيد   ياقوت حمص

– الرد –

آدي عرسان ليام دي   عايشين ف الدنيا عواله
هو انا عامله الاعلان ده   غير بس لوقف الحاله

■■■

والله دى وقعه لطيفه   وعروسه مش بطاله
وعزمت انى اتجوزها   (بالنسبه لوقف الحاله)

فرصه ما كانت على بالى   يا ريتها تقع ف اديه
دا أبوها راجل مالي   عنده الفدادين بالميه

يا بثينه أنا طالب قربك   على شرط يوافق بابا
واهو ابوكي يعرف انا   على قد حالتنا غلابه

بور سعيد   محمد واصف

- الرد -

من فضلك تبعد عني   وتشوف لك واحده غنيه
أنا واحده ماحلتيش حاجه   ليه بس ح تطمع فيه

■■■

أنا عمري عدا الميه   لكن نفسى ومنى عيني
اتجوز بنت صبيه   تسعدني وتهنيني

اهتم . شايب . وجمالي   بصراحه مش مقبول
وعنيه عليها سحابه   ولساني كمان مشلول

فيه السبعه ودمتها   لكن أنا عندي فضيله
صاحب أطيان بالميه   والمال عندي بالكيلة

يا بثينه اجرى اسألى بابا   وقولى لى بيني وبينك
وانا تحت الامر انوافق   تلاقيني قدام عينك

يسرى

- الرد -

عمال توصف لى في روحك   على ايه ف الوصف تطول
ما بدال الوصف الوافي   ما تقول (ميت) م الاول
مع ذلك قابله جوازك   علشان انك متمول

■■■

أنا شاب أصيل ومؤدب   واد طيب وابن حلال
شفت الاعلان وشروطه   ولقيتها موافقه وعال

عاقل متربي كويس   وتاريخي نضيف وشريف
وجمالي مش موجود   على حد - ودمي خفيف

والمهر ادفع لك منه   كل اللي تقولي عليه
ان شا الله يكون يا بثينه   مهرك ميت الف جنيه

دا كفايه عليه نسبكم   دى الخلق بتتمناه
وحياة بابا تناسبوني   دنا مش م الصنف اياه

انا هادى ما احبش أعند   طول عمري لطيف ومسالم
جيت طالب القرب واسمى   . . . . . .

بور سعيد   عبد الفتاح على سالم

- الرد -

ابعت لى صورتك اشوفها   يمكن شكلك يعجبني
أنا جاني ٩٠ صوره   وح انقى عريس يناسبني

■■■

يا بثينه ليه خرفتى   م كتير عرسان خطبوكي
يا عروسه عيب مايصحش   كان واجب قلتى لابوكى

لما انت شاطره وعاقله   كان ايه لازمة اعلان
دا دليل على انك هبله   عقلك أصله بدنجان

من غير ماتشوري أبوكى   ازاي تعلني عن نفسك



(يا موزه) حقه الادي   علمى أولاد جنسك
يفتكروا موضه جديده   ويقولوا فنك بارع
تبقى اللي تعوز تجوز   تعمل اعلان ف الشارع

وما دام راح تبقى فضيحه   أحسن نعمل اضراب
وعشان خاطرك يا بثينه   فضلنا نعيش عزاب

باب البحر   زجال النيل

الباشا احمد شحاتة

- الرد -

رح تضرب ايه لا هو لسه   اكتر من ده إضراب
أنا اعرف ناس يا سى باشا   شايبين عايشين عزاب

■■■

إخيه إخيه على دمك   عامله لى بنت صريحه
فين يا اختى أبوكى يلمك   والا مخلف تلقيحه

طول عمر أبوكى ياخايبه   ينصح ف بنات الناس
جه خلف حتة نايبه   تستاهل دق الراس

طالعه من خلف أبوكى   اياك خطابك قلت
وزمان جم ناس خطبوكى   وأبوكي بقى يتلت

القصد ما دمى جريئه   وسعادته ما لهش بزار
تشوفي لك يا اختى طريقه   وتجيني لحد الدار

ندخل كده ع السكيتى   من غير دوشه وهليله
وان والدك عتب بيتى   نزعل من أول ليله

عضو رابطة الزجالين   أبو عبده

- الرد -

بتقبح وتقول خايبه   لو كنت انا واحده قبيحه
كان مخك كل بالدايبه   وارميك عالارض سطيحه

يا عريس الغفله اتوقى   دا كلامك كله شتيمه
ف ميزاني انت ف كفه   وقصادك صرمه قديمه

بثينة

وسننشر بقية الردود في العدد المقبل

كلام وحديث

ثور الارض

طار المستر ويلي بوست من نيويورك ليطوف حول الارض في ستة ايام ، وهو الآن ـ ساعة كتابة هذه الكلمة ـ في برلين يتأهب للطيران لاتمام رحلته ، وسيرى القراء فكاهة الاسبوع المقبل وهذا الطيار الشاطر في نيويورك ، وقد لف الارض بخيط من همته العالية ، فمن الذي يرسل تلغرافا الى احد اجدادنا في الجنة او في النار يخبرهم بأن الارض قد اصبحت ألعوبة يلعب حولها الناس ؟

اعود الآن الى سن المراهقة فارى الارض مسطحة وان هذا الطيار سيذهب الى آخرها فيرى هوة لاقرار لها ، وينقطع به التقدم فيغريه حب الاستطلاع الى الهبوط بطيارته في هذه الهوة ، ويدرك اسفل الارض فينعطف بالطيارة الى ما تحتها فيجد الثور الذي يحملها ويعود بصورته الفوتوغرافية لنشرها في الصحف

غير أني اخاف ان يغريه الغرور فيحاول ان يأخذ خصلة من شعر ذنب الثور او قطعة من قرنه بمنشار يحمله معه لهذا الغرض ، فيهيج غضب سيد ثيران العالم ويقذف بالارض في البحر الذي يقف على سمكة من سمكه فنموت غرقاً وينتهي العالم على هذه الصورة

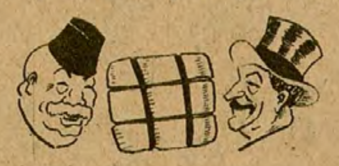
لو ان جدي موجود الآن وكان معاصروه موجودين لارسلوا الى الطيار تلغرافا يطلبون منه فيه العودة من حيث



اتى الى برلين اجتنابا لغضب الثور ، لطف الله بنا

الموسم الثلاثي

في تلغراف من لندن ان السير برسي لورين المندوب السامي البريطاني كان مريضاً يستشفي بهواء سكندينافيا ، وقد عاد الى انجلترا ، فهو الآن في احدى قرى الريف



يستتم شفاءه ، والمنتظر ان يتم الله عليه نعمة الصحة والعافية في اكتوبر فيجيء مصر

وكانت التلغرافات قد جاءتنا منذ أيام بان طبيب دولة صدقي باشا رئيس الوزارة المصرية يقول ان دولته سيتم شفاؤه في اكتوبر فيعود الى مصر في صحة وعافية

ومعروف كذلك أن القطن سيتم نضجه ويجنى وتفتح سوقه في اكتوبر ، فنحن في انتظار ثلاثة أحباب تحن اليهم مصر : السير برسي لورين ، وصدقي باشا ، وموسم القطن ، وسيكون موسماً مثلث الاهمية ، فهل هو مثلث الرحمات كما يقول رجال الدين المسيحي ؟

تريد مصر أن يرحمها السير برسي لورين برفع برقع الحياد على شرط أن يعود الى مصر في ثوب حياد حقيقي ، فلا تكون للانجليز أصبع في أي شأن من شؤوننا الداخلية أو الخارجية لاننا نريد أن تكون مصر (دولة مستقلة ذات سيادة) بالمعنى المفهوم من سلطة المستركين بويد ورسل باشا والمستشار المالي والمستشار القضائي وغيرهم من حراس ما يسمونه التحفظات الاربعة التى نذوق منها المر .

وتريد مصر ان تعود دولة صدقي باشا وهو قادر (بصحة وعافية) على حل المشاكل المعلقة ولا سيما فرق الذهب من الاسترليني

وتريد مصر ان تعود الى القطن كهربائيته المؤثرة الشافية من الامراض الاقتصادية !

فاذا كان هذا وهذا وهذا فان مصر تعرف كيف تتجه الى الناحية التى ترضاها لنفسها في حياتها الاقتصادية والسياسية ويومئذ يختار لورين وصدقي باشا ما يوافق مصلحتهما من البقاء في المنصب او تركه كما يكون القطن حراً يرتفع وينخفض في السوق كما يشاء لا كما تشاء الاعاصير غير الطبيعية التى تهب من اميركا مرة ومن انجلترا مرة اخرى

فوطة المحاماة

قدم من أثينا في هذا الأسبوع محام يوناني يقال له المسيو باباكوس ويقال انه من كبار المحامين ويقال إنه على جانب عظيم من اللطافة والانسانية والذوق السليم، فاسمع ماذا قال هذا الخواجة عن المصريين في دفاعه عن شرير مجرم يتاجر بالمواد المخدرة ليقتل الناس ويأخذ المال من دمائهم

قال المحامي الظريف الذوق المهذب اللطيف : « أرجو من القضاة ان ينظروا في هذه القضية على اعتبار انهم من الذين يشربون من نهر الاكروبول ـ اليوناني ـ الصافي لا من ماء النيل الكدر » ! !



فتعال يا خواجا قل لنا ماذا جاء بك إلى النيل الكدر ومن الذى دفع موكلك إلى هذا الماء النيلى الذي يتلف العقول والاخلاق فيما يعتقد ؟ وعندكم الاكروبول الذى يجرى فيه كونياك الكامبا بدل الماء ؟

أريد ان يعرف المسيو باباكوس المحامى أن موكله اليوناني وغيره من أبناء اليونان لم يذهب اليهم المصريون ولم يجروهم من على شاطىء الاكروبول إلى شاطىء النيل بالحبال ، ولم يرغموهم على ترك الاكروبول ذي السيفون الى النيل الذي بلا سيفون ولا صودا ، كما أريد ان يفهم هذا المحامي الطائش ان موكله قد دفع اليه أجرته من (ماركات) كسبها من مصر لا من اليونان وفوطة المحاماة لا تبيح له شتم بلد جاء ليأكل منها العيش (. . .)

— انا زعلت خالص لما علمت ان بنتك طفشت مع السواق
— لا . . . ده انا كنت ناوي اطلعه من زمان

قصة بوليسية

وقائع نيقولا جود

كانت السيارة تنطلق بجود وبكلبه فليب الى قمة تل عالية ، حتى اذا وصلت اليها أوقف جود السيارة وقال للكلب :

— هيا امرح قليلا فستراح هنا ربع ساعة

وتناول جود رزمة الرسائل التي وصلت اليه في صباح ذلك اليوم وتسلمها من فندق القرية ، وكان بينها رسالة من رئيسه في ادارة الشرطة العامة جاء فيها :

« عزيزي جود . أرجو أن تكون ناعماً باجازتك ، ومع أني لا أريد أن أشغلك بما يتعبك الا أنني أود منك أن تمر ببلدة بودستابل وتقابل ضابط البوليس فيها ، فقد حدثت في هذه البلدة بعض حوادث غير عادية ، ولعلك تجد في تحقيقها تسلية »

ووضع جود الخطاب في جيبه وفتح خريطة البلاد يدرسها ، ثم نادى كلبه وقاد السيارة قاصداً تلك البلدة التي ذكرها له رئيسه

ووصل الى البلدة بعد مسير ساعة فوجدها بلدة جميلة هادئة . ووقف بسيارته أمام فندق صغير جميل تحيطه حديقة غناء وتقع أمامه دار البوليس

وبعد ان وضع متاعه في الفندق ذهب لمقابلة ضابط البوليس وقدم له بطاقة زيارته وقال :

— انني الآن في الاجازة ولا أريد أن أتدخل في أي شأن إلا اذا احتجت لخدمتي ، فقد كتب لي مدير الشرطة من لندن عن حوادث غريبة حدثت هنا ولم يخبرني عن تفاصيلها

وقال الضابط وهو ينظر في البطاقة :

— جود ! الذي حصل على الجائزة الكبرى من اميركا ؟

— نعم

— مرحبا بك يامستر جود . قد تبدو الحوادث التي وقعت هنا حوادث تافهة بالنسبة لك ، ولكنها أثارت الرأي العام في البلدة اثارة شديدة

— اذن فانبئني عنها

— بدأت تلك الحوادث منذ اربعة أشهر إذ كان الفتى تيد سبورل يسير في الغابة ليلا عائداً إلى البلدة عندما شعر حسب قوله « بشيء يعضه في ساقه ويمزق لحمه » وسقط على الارض ثم قام يتعثر وقد اصيب في ساقه بجرح كبير ما زال يعالجه حتى اليوم

— وما نوع ذلك الجرح ؟

— جرح عميق مزق اللحم . وقد لبث طريح الفراش ستة اسابيع ، وفي اثناء ذلك حدث الحادث نفسه لجون سترون ، وهو فتى مزارع طيب القلب ليس له اعداء كان يسير ليلا في الغابة فعثر ثم قام يشعر بألم شديد فرأى بنطلونه ممزقا وفي ساقه مثل الجرح الذي أصيب به تيد . وبعد ذلك حدث ذلك الامر نفسه لفتى يدعى ميكايل كريسون من خيرة شباب البلدة إذ كان عائدا ليلا فشعر بلطمة شديدة على رأسه فسقط على الارض وهو ينظر حوله فلا يرى احدا وكأنما سقطت عليه من السماء قطعة كبيرة من الخشب أفقدته وعيه . وأخيرا حدث للمستر ايميت البقال انه كان يسير في الغابة فحدث له ما حدث لسابقيه وأصيب بجرح كبير في ساقه

— أو لم تسلب نقود أحد منهم ؟

— كلا وكان أكثرهم يحملون نقوداً في جيوبهم فلم يمسها انسان

— وهل بين اولئك الاشخاص رابطة ما ؟

— كلا . بل هم غرباء عن بعضهم

— وما رأيك في ذلك ؟

— الحق انني حرت في الأمر

— وهل تتهم احدا ؟

— ليس في البلدة أحد غريب، وليس فيها أحد من الاشرار المشبوهين

— حقاً ان ذلك غريب !

وبعد ان تحدث جود مع الضابط قليلا تركه وذهب لزيارة طبيب البلدة . وذكر الطبيب ملحوظاته عن هذه الحوادث قائلا :

— كل ما أستطيع أن أقوله عن هذه الجروح انها تبدو كما لو كان انسان ضرب المصاب بقوة هائلة بقطعة منشارية من الحديد فانتزع بها لحمه وكشف عظمه ، وأما كريسون فقد أصيب بلطمة شديدة من قطعة خشبية عريضة ثقيلة خلف رأسه

— ولكن هذا أمر غريب !

وهز الطبيب رأسه حائراً ولم يجد ما يقوله ، فتركه جود وعاد الى دار الشرطة وسأل الضابط :

— أي المصابين أكثرهم ذكاء ؟

قال : « تيد سبورل بلا شك فانه متعلم نبيه ، فاذا شئت ذهبت اليه معك »

وذهب جود لزيارة تيد . وما كاد يدخل المنزل حتى سمع صوتا جميلا عجيب الوقع في النفوس يتلو فصلا من الانجيل . وانتظر حتى كف الصوت عن القراءة فقرع الباب وبرزت له فتاة ذات جمال عجيب مدهش تجعل الناظر اليها يخيل اليه أنه ينظر الى احدى صور العذراء التي رسمها رافايل

وقال جود :

— جئت لارى المستر سبورل . هل حالته حسنة ؟

— نعم . ما اسمك ؟

— انه لا يعرفني ومع ذلك يسرني ان اراه قليلا

وقادته إلى الحجرة وانحنت على الفراش تقول لتيد :

— هنا رجل جاء يطلب مقابلتك وستعود امك بعد قليل فاستطيع ان اتركك الآن

وقال الفتى في رجاء :

— وهل تزورينني غداً ؟

— سأعود غداً او أعود في كل يوم كما وعدتك

وابتسمت الفتاة ابتسامة خلابة وخرجت وتقدم جود منه وقال :

— اذن فانت تيدسبورل ؟ ومن هذه الفتاة الفاتنة ؟

— انها تدعى ماري تنانت . وهي وأخوها يقومان بالتبشير في هذه النواحي وقد قدما من بلاد الغال

— يخيل إلى ان كل شاب يتحدث اليها متنق مذهبها في الحال !

— انها ساحرة فاتنة . لها أسلوب عجيب في الحديث عن الدين . ولكن من أنت يا سيدي ؟

— جئت اليك بشأن الحادثة فاني من رجال البوليس

وضحك تيد وقال :

— لقد اثبت البوليس عجزه عن كشف سر ما اصابني أنا وزملائي الآخرين

— للبوليس عذره فان الامر غير عادي . ولكن كيف حدث ذلك ؟

— كنت أسير في طريقي عندما شعرت بشيء يمزق ساقي دون أن أرى أحداً أو أسمع صوتاً . ووقفت بعد سقوطي اجر نفسي حتى وصلت إلى هنا وذهب البوليس يبحث في المكان الذي أصبت فيه فلم يعثر على شيء

— وهل في البلدة من يحمل لك ضغينة ؟

— كلا أبدا

— وهل تزورك هذه الفتاة الحسناء كثيراً ؟

— نعم وهي تزور كل واحد من أولئك الذين اصيبوا بهذا الاعتداء الخفي يومياً لتقرأ له في الانجيل وتواسيه

وتركه جود وخرج فذهب فى صحبة الضابط إلى المكان الذى وقعت فيه الحادثة وأخذ يعاينه

وسأله الضابط :

— هل تريد زيارة باقى المصابين ؟

— سأراهم غداً . والآن لاتضع وقتك من اجلى . سأدخن غليوني هنا في الغابة ، ثم أزورك ليلا

وحياه الضابط وانصرف . ولبث جود هنيهة وحده ، وما لبث حتى سمع صوتاً فنظر ورأى ماري تنانت قادمة ، وما استطاع إلا أن يقف باهتاً مأخوذاً بجمالها الذي لم ير له من قبل مثيلا

ودنت منه وقالت :

— اذن فقد جئت تعاين المكان الذى اصيب فيه تيد سبورل ؟

— نعم وهل كنت تزورين احد مرضاك ؟

— انني سعيدة جداً اليوم فقد وعدني المستر سترون ان يذهب الى الكنيسة يوم الاحد القادم عند استطاعته الحراك

— لقد امتلكت اولئك الشبان

— تلك هي مهمتي في الحياة . ولدت للتبشير وأنا اعيش للتبشير وقد افلحت معهم جميعاً إلا كريسون فهو معاند ولكني سأحمله على الذهاب الى الكنيسة

— ولماذا تمارسين التبشير ؟

— كان أبي مبشراً وكان أخي مبشراً فأنا مثلهما ، وانا ابذل جهدى مع اولئك الشبان لتبشيرهم

— ولكن ألا يغار اولئك الشبان من بعضهم ؟

وضحكت وقالت :

— نعم ذلك يحدث أحيانا اذ لايفهمون ان الحب والزواج أشياء تافهة لا تعد شيئاً مذكوراً اذا قيست بالخلود الابدي . واني على استعداد لان أهب جسدي لهم جميعاً اذا كان في ذلك سعادتهم

ونظر اليها جود مندهشاً وقد راعه هذا الايمان العميق الذى يشع من وجهها وقال :

— ومع من أنت هنا ؟

— مع أخي . نسكن مركبة كبيرة متنقلة جئنا فيها من بلاد الغال

— وهل لم يطلب احد من أولئك الشبان زواجك ؟

— كلهم تقريباً واني لا أتردد عن زواج أي انسان لانقذ روحه

— حتى أنا ؟

— بلا شك اذا استطعت هدايتك بزواجك

— ولكن إذا تزوجت واحداً فماذا تصنعين بالآخرين ؟

— انني أعطي كلا منهم ما يريد بشرط ان يذهب إلى الكنيسة وقد يعتنقون المذهب ويغشون الكنيسة . فاذا رحلت عنهم لا يلبثون حتى ينسوا كل شيء . . وقليل منهم من يتذكر . وأنت ما اسمك ؟

— اسمي نقولا جود . . وثق انى سأحضر يوما ما لأسمع وعظك وتبشير أخيك

— سوف تحب اخي عندما تحدثه فانه مدهش عجيب . . تعال اريك أين نعيش

وسارت معه الى طرف الغابة حيث كانت عربة كبيرة وقالت :

— هاهو أخي . . جيمس !

وخرج جيمس من العربة وهو فتى جميل الطلعة فسألها :

— من معك يا ماري ؟

— صديق قابلته في منزل سبورل وسيحضر اجتماعنا الليلة

وقضى جود معهما ساعة طويلة يحدثهما

عن عيشة الخلاء والتبشير ثم تركهما وقد سارت معه ماري توصله الى الغابة وقالت له مذكرة :

— الليلة ، الساعة الثامنة

— سأكون موجوداً

وكانت تتأبط ذراعه وقد خفق قلب جود وشعر بشعور غريب وخيل اليه انها تلتصق به قليلا وانها تلقى عليه أشراكا من فتنتها

وذهب ليلا لحضور جلسة التبشير وكانت ماري تحمل كتابها بيمينها ، وقد اجتمع حولها فريق من الاهالي في ميدان البلدة فلما رأت جود قالت له :

— اقترب اذ يجب أن تسمع كل شيء

وتقدم منها ولبث يصغى الى كلامها وكلام اخيها ، وقد تغلغل في نفسه شعور خشوع عميق وفتنة قوية حتى اذا انتهى الاخوان وانصرف الجمع تقدمت منه ماري وقالت له :

— هل لك أن تسير معنا قليلا ؟

ثم تأبطت ذراعه وسارت معه يتقدمهما أخوها وهي تحدثه بصوت عجيب يؤثر في نفسه تأثيراً قويا ثم قالت له عندما هم بفراقها:

— يجب ان اراك قبل رحيلك وسوف أعمل على خلاص روحك . ساصلي الليلة من أجلك . وستكون روحك موعز الصلاة . وإذا انتابك الارق الليلة فاحضر لاراك . . سأنتظرك

وتركها وقلبه يخفق واوصاله تضطرب

* * *

وفي الساعة الحادية عشرة ليلا خرج جود من الفندق يصحبه كلبه وتقدم الى الغابة وكان يحمل عصا غليظة ويسير بخطوات مترددة ويقف بين كل حين وحين ويمد عصاه أمامه يتلمس بها الطريق

ووصل الى منتصف الطريق فوقف اذ رأى أمامه حشائش لم يرها بالنهار ومد عصاه يعبث بهذه الحشائش في حذر فرأى ما كان يخشاه

فرع ضخم من شجرة مطروح على الارض وقد غرست فيه سكاكين حادة وسنان ماضية برزت من اطرافه، وقد وضع الفرع بحيث تقع القدم عليه فيرتفع بقوة الضغط وتمزق السنان الساق تمزيقاً شنيعاً

وتناول ذلك الفرع بيده وسار قاصدا عربة المبشرين . ولما وصل الى هناك رأى الفتاة في انتظاره ، فما كادت تراه وترى الفرع في يده حتى شحب وجهها شحوباً زائدا

وتقدم منها والقى الفرع أمامها وقال :

— كان هذا موضوعاً لي

ومدت يديها نحوه . . وحاول ان يبتعد عنها ولكنه لم يستطع

ووضعت يديها على كتفيه وقالت بصوت مختنق بالبكاء :

— تلك كانت الطريقة الوحيدة . فان اولئك الذين كنت ابشرهم كانوا صحاحاً اقوياء ، وكنت اعلم ان كلماتي لا تصل الى قلوبهم الا اذا كانوا مرضى يتألمون . ولذلك كنت ادعوهم لمقابلتي ليلا وأضع في طريقهم هذا الفرع فيصابون بجروح شديدة تلزمهم الفراش . وفي أيام مرضهم وضعفهم ابث فيهم روح الايمان فأستطيع ان اؤثر في نفوسهم . وأنت ايضاً ، لقد كنت راحلا في الغد فأردت ان استبقيك حتى اضمن نجاة روحك

وقال لها :

— انني بوليس سري وقد جئت الى هنا لأكتشف سر هذه الاعتداءات

— وماذا ستصنع الآن وقد اكتشفتها

ودون ان يشعر بما يصنع ضم ماري الى صدره في جنون وانهال عليها تقبيلا وقد انفجرت عاطفته ونسي العالم وكل شي

ومرت به نصف ساعة فقد فيها وعيه تماما .. ولما افاق من نشوة الغرام قال لها :

— ماذا صنعت ياماري ؟! ماذا صنعت ؟ يجب ان ارحل سريعا

فقالت :

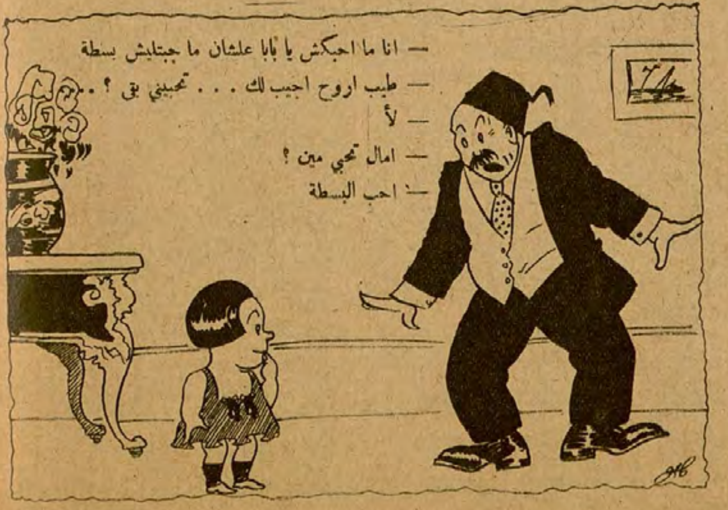
— وسأرحل أنا ايضا عن هـذا المكان . .

وقبل ان يطلع النهار كان جود ممتطيا سيارته استعداداً للرحيل وقد مر على دار الشرطة وقال للضابط :

— لقد عولت على الرحيل الآن ، وثق ان الحوادث التي حدثت هنا لن تتكرر ابداً

— ولكن لماذا تعجل بالرحيل ؟

— لانه يجب ان ابتعد عن هـذا المكان بقدر ما استطيع



بابا

لم يحب رجل زوجته كما أحب محمد افندى زوجته درية هانم حتى انه يدللها كما لو كانت ابنته ، ولا عجب في ذلك فانه تزوجها ولا يزيد عمرها عن ست عشرة سنة بينما كان عمره ثلاثين عاما . وزاد هيامه بها أنها جميلة بارعة الحسن ولاتفتأ تبحث عن سبب للسرور . فاذا تكدرت يوما كان كدرها نفسه سببا لزيادة افتتانه بها لكثرة ما لها من رقة ودلال . وكانت درية تشعر بجمالها كما تشعر بمكانتها عند زوجها فكان هذا سببا لشيء من الأثرة عندها ، والأثرة اذا كانت مكروهة في نفسها الا انها عند درية الجميلة اللعوب محببة الى النفس حتى لا تكاد تعد عيبا من العيوب بل حق لها ثابت كما تقضي شريعة الجمال ...

وقد بلغ محمد افندي الآن الاربعين من عمره بينما بلغت درية السادسة والعشرين . وهكذا بينما يلحق الاول بطرف الشباب ويقترب من نهايته تزيد الثانية إيغالا في طريقه والانتساب الى صميمه . ومن ثم صار الزوج (أبا) لزوجته أكثر من قبل – ان صح هذا التعبير – حتى انها تناديه دائما بكلمة « بابا » فيضحك ولا يتكدر ويجلسها على ركبتيه فرحا بها كعهدها في شهر العسل

وكانت درية هانم مشغوفة بالثياب الجميلة الغالية لا ترى منها شيئا على جسم سيدة الا حسبت أن لها الحق في مثله حتى انها لم تكن تعامل (خياطة) واحدة بل عدة خياطات في آن واحد لتكفل لنفسها كل ما تأتي به (المودة) ولا يفوتها شيء منه

وقد كان محمد افندي يرهق نفسه بما يتطلبه ذلك من نفقات كثيرة تثقل ميزانيته المحدودة التي لا تزيد الدخل فيها على ثلاثة وعشرين جنيها في الشهر ، ولكنه لا يكاد يمانع قليلا في شراء ثوب جديد أو قبعة جديدة أو ما اشبه مما تطلبه زوجته حتى تلينه درية بابتسامة عذبة أو ضحكة ناعمة ، فاذا لم يلن رغم ذلك ويوافق على شراء ما تطلبه استدرت من عينيها النجلاوين الناعستين دمعة أو دمعتين فاذا هو يستغفرها ويعطيها فوق ما تطلب

حتى اذا اشترت الثياب المنشودة امتدح حسن ذوقها . فاذا لبستها وظهرت بها أمامه بديعة القد كالغصن المياس لم يعد يأسف على الجنيهات السبعة أو العشرة التي راحت في سبيل ذلك الفستان وتوابعه ، بل يطبع على خدها قبلة يودعها كل ما بنفسه من حب واعجاب فتضحك له فرحة هانئة

وهكذا مضت بينهما السنوات في تضحية من جانب الزوج واثرة من جانب الزوجة ، ولكن الاول راض عن تلك التضحية والزوجة غير شاعرة بعيب هذه الاثرة . ولما رزقا ولدا بعد بنت بعد ولد وتطلب هؤلاء الاولاد الثلاثة نفقات كثيرة كانت هذه النفقات تؤخذ من نصيب الزوج المسكين من الميزانية ولم تكن تؤثر شيئا في (مقطوعية) الزوجة من الثياب الغالية والأزياء الحديثة

وقد قتر محمد افندي على نفسه حتى أبطل التدخين ليوفر الجنيهين اللذين كان يتكلفهما في الشهر ، ثم قلل من عدد فناجين القهوة التي يشربها في الديوان ثم حرم على نفسه الجلوس في القهوات الا اذا



اضطر اضطراراً . ولم يجد باباً من أبواب الوفر في مصروف جيبه الا دخل منه حتى اشتهر بين اخوانه وزملائه بالبخل والشح. ولكنه رضي هذه التهمة وقبل كل تضحية وحرمان في سبيل زوجته الحسناء الفاتنة .

غير أنه لا بد للنفس من ثورة . وقد ثار محمد افندى يوما لان أحد زملائه في الديوان أبدى ملاحظة غير لطيفة على تمزق (بنطلونه) من الخلف فضحك بقية الزملاء لذلك ، وغضب محمد أفندي يومئذ غضبة مضرية أرغمتهم على الاعتذار له

ولكن هذه الحادثة لفتته الى ما كان غافلا عنه فتذكر انه مضت عليه ثلاث سنوات متتالية دون أن يشتري لنفسه بذلة جديدة وإنما صار يلبس البذلات القديمة بعد رفوها وترقيعها، وكلما تغير لون إحداها من القدم إلى درجة تبعث على اليأس قلبها على الوجه الآخر . وهكذا اشتد التباين بين مظهره وبين مظهر زوجته وأولاده ، فبينما هؤلاء دائماً في هندام حسن وثياب غالية اذا برب الأسرة المسكين تكاد تحسبه خادما أو بوابا عندهم

وقد اتضح لمحمد افندى بغتة ان الناس لايحترمون إلا الرجل الحسن الهندام وانهم عادة لايسالون عما وراء مظهر الشخص . وتذكر كيف يزدريه الرئيس الأعلى للديوان كلما دخل عنده لامضاء بعض الاوراق ، وتذكر أيضاً كيف يجلس في الافراح والمآتم في أماكن هي دون مركزه لان المتصدرين ينظرون إلى ملابسه وحدها فينزلونه عن قدره

تنبه محمد افندي بغتة لكل ذلك فراح الى بيته مهموما وقد عزم أن يغير تلك الحالة وان يقلل من تضحيته ومن اثرة زوجته في آن واحد

واتفق ان طلبت درية هانم بعد ظهر ذلك اليوم نفسه ثلاثة جنيهات لتشترى قماش ثوب جديد فكان ذلك



فرصة يرتقبها للثورة ، وقال لها غاضباً :

— لا ياهانم . كفاية بقى . ما فيش فلوس علشان هدوم لك . كفاية الهدوم اللى عندك

— اخص عليك يا بابا . انا باطلب حاجة كتيره ؟ دول ثلاثة جنيه بس

— مافيش . ما فيش . انت محبة لنفسك وبس . ماتفتكريش مرة ان جوزك الغلبان عايز هدوم راخر ؟

— طيب ما انت لسه صابغ البدلة البني الجمعة اللى فاتت

— ايوه يا ست . ومرقع البدله التيل ورافف البدلة الحرير . وقالب البدلة الكحلي

— طيب ادنت عندك بدل كتير

— عندي هرابيد كتير . لو بعتها بسوق الكانتو ما تجيبش كلها ريال . اسمعى ياهانم : انا معايه تلاتة جنيه ام ولكن مش راح اديهملك . ابداً والله . انا رايح دلوقت اهه اشترى قماش بدله لى . لي انا . مافيش تضحية وكفاية بقى

ولما رأت درية هانم ان دلالها وضحكها لم يجديا عمدت إلى البكاء . ولكن محمد افندى سارع إلى الخروج خوفا ن ان يتأثر ببكائها

وركب الترام الى العتبة الخضراء ولما كان قد جبل على حب الاقتصاد فانه لم يتجه صوب ميدان الاوبرا حيث توجد عدة محال لبيع الاقمشة الثمينة وانما قصد الى شارع الموسكي حيث توجد الحوانيت الصغيرة التي يباع فيها قماش رخيص . وجعل يدخل دكاناً بعد آخر ويتفرج على أقمشة البذلات فلا تعجبه ، خصوصاً وأنه كان قد وطد العزم على عمل بذلة (راقية)

ولما يئس من وجود طلبته هناك تشجع ومشى الي ميدان الاوبرا ليشتري قماشاً من الدكاكين التى هناك . وعلم الله أنه وهو سائر اليها كانت الحرب مستعرة في نفسه ، وهي حرب بين الرغبة الملحة في الظهور بمظهر لائق وبذلة راقية أمام الناس ، حتى يحوز احترامهم ، وبين الخجل من نفسه إذ يؤثر نفسه على زوجته التى يحبها أعمق الحب

ولكنه لم يجرؤ على الدخول في تلك المحال بل صار يقف برهة أمام (فتريناتها) ليرى الاقمشة المعروضة . وقد لاحظ أن الجيد منها ليس رخيص الثمن فجعل يقارن بين أثمان كل محل وآخر ، ومع هذا فقد ضن بنقوده ولم يشتر قماشاً من أي واحد منها . ثم ترك ميدان الاوبرا ومشى في شارع نوبار

(شارع ابراهيم) ووقف برهة امام كل محل لبيع الاقمشة فلم توافقه أسعارها كذلك

وانقضت الساعات في هذا التردد حتى عزم على ترك المسألة الى الغد حين يكون عنده متسع أكثر من الوقت . ولكن تردده هذا لم يكن في أصل الفكرة ـ فكرة عمل بذلة جديدة (راقية) ـ وانما كان يريد أن يصل الى أحسن بضاعة مع ارخص سعر

ومضى بعد ذلك الى شارع فؤاد ليركب الترام فلفتت نظره اضواء كهربائية قوية تشع من محل لأقمشة السيدات افتتح حديثاً ووجد نفسه مجذوباً اليه بعامل الفضول . وما كاد يقف أمام (فترينته) حتى بهره قماش من الحرير معروض هناك وقد أعجبه لونه وتصور جمال درية إذا لبست فستانا من هذا القماش وبهذا اللون . ولم يكن الثمن موضحاً على القماش المعروض ولذا لم يمكنه أن يقدر ثمنه

وما دام الامر متعلقا بدرية المحبوبة فلا مجال هناك للتردد ولا موضع للبخل بل دخل محمد افندي بهمة و (شجاعة) الى المحل وأشار للعامل الى ذلك القماش المعروض بالفترينة وظن العامل انه يسأله عن ثمن المتر منه فقال له :

ــ خمسة وستين قرش يابيه

ــ مايهمش . مايهمش . أربعة امتار بس بسرعة من فضلك

وتأبط محمد افندي الربطة التي بها القماش وهو أسعد الناس وقد فرح إذ أزيحت من فوق كاهله مهمة البحث عن قماش له ولم يعد ضميره يؤنبه على ايثاره نفسه على زوجته الحسناء وتمثل فرحها بهذا القماش البديع ثم جمالها حين تلبس فستانا مخيطاً منه فاستطال الوقت الذي قضاه الترام في الوصول به إلى البيت حتى إذا دق جرس الشقة التي يسكنها بشارع يعقوب فتحت له درية وهي تبدى الغضب فقال لها :

ــ اديني جبت القماش

فقالت له بجفاء :

ــ مبروك

ــ طيب موش تتفرجي عليه

ورأت من باب اللياقة ان تقف ريثما يفك رباط القماش فلما رأته حريراً بديعاً من ابدع لون واحدث موضة تولتها الدهشة وقالت :

ــ الله ! انت موش قلت انك راح تشتري قماش علشان بذلة جديدة لك ؟

ــ أيوه ولكن عجبني الحرير ده فقلت في نفسي ده لازم يبقى حلو عليك

ــ مرسي . يا بابا . مرسي .

وطوقته بذراعيها وطبعت على فمه قبلة جميلة كانت عنده احسن الجزاء

ابو نضارة



العنب المسموم

لقد سارت الامور وفق ما دبر جيوفرى ولكنه لم يحسب حساباً للخادمة ماريا ! !

كان موت آبل فورسيت محوطاً بشيء من الريب والشكوك ، إذ وجد تحت وسادته زجاجة كانت تحوي حامض الكبريتيك الذي اتضح أن الرجل توفي بسبب تناول كمية منه

وراح قاضي التحقيق يفحص الامر ويقلبه على كافة وجوهه حتى اقتنع بان الرجل لم يقتل ولم ينتحر بل كان ضحية غلطة قاتلة

لقد مرض آبل منذ بضعة أسابيع بالتهاب في الرئة أقعده عن العمل وألزمه الفراش . وكان جيوفري ابن أخيه الذي يعمل معه في مصنعه لا يفتأ يزوره من حين إلى حين ويحمل اليه في بعض الاحيان شيئاً من الحلوى أو الفاكهة

وفي عصر اليوم الذي مات فيه آبل كان جيوفرى يزوره ، وقد أحضر له بعض العنب الذى جلس المريض يلتهمه وهو في فراشه

وساءت حال آبل عند الغروب واشتد به الالم فبعثت ممرضته تدعو جيوفرى ولكنه لم يصل إلى البيت حتى كان عمه قد لقي ربه

وأيقن المحققون بعد الحادث عن أن يكون تسمماً أو انتحاراً إذ رأوا أن الزجاجة التى وجدت تحت وسادة المتوفى حاوية بقايا حامض الكبريتيك تشبه زجاجة أخرى اعتاد الرجل أن يتناول منها دواء للسعال

كما أنهم وجدوا في أدراج الرجل أنواعاً شتى من الاحماض والاملاح السامة التى أعدها آبل لابحاثه الكيميائية المتعلقة بالهندسة الكهربائية التى يمارسها

وأعلن المحقق ان الرجل لم ينتحر ولم يدس له السم ودفن آبل في مشهد حافل رهيب

وبقيت مارتا روسل في البيت لم تشترك في تشييع الجنازة ، ومارتا هذه هي مديرة بيت آبل فورسيت منذ سنين بعيدة ، وقد شهدت جيوفرى منذ أن كان طفلا الى أن ترعرع وأضحى رجلا يشتغل مع عمه الذي آواه ورباه بعد موت أبيه

وهبطت مارتا إلى المطبخ تأمر بأن يعد الشاى لمستر جيوفري ليتناوله بعد عودته من الجنازة ، ولقد مرت اثناء ذلك بالردهة السفلى للبيت فدهشت إذ رأت النور يغمرها وكان عهدها بها قليلة النور بسبب قيام كرمة عنب على سقفها الزجاجي تحجب بفروعها النور

وكانت هذه الردهة مقسمة الى جزأين: أحدهما اعد كمكتب والثانى افرد لملء البطاريات وشحنها بالكهرباء لأن مصنع فورسيت لم يكن يتسع لهذه العملية

ورفعت مارتا عينيها الى السقف لترى مصدر ذلك النور فاذا بها تكتشف ان الكرمة قد ازيلت فروعها من فوق السقف الزجاجي وقد تكسرت اعوادها وسقطت على الارض

ومضت مارتا في طريقها بين بقايا الكرمة فاذا بها تجد عنقوداً كبيراً من العنب

وكانت اغلب حبات ذلك العنقود مهشمة ولكن مارتا انتقت اجودها ووضعته في صحن نظيف وتركته على مائدة

في حجرتها وراحت تتلهى بتطريز غط... كانت قد بدأت العمل فيه قبل وفاة آ... فورسيت

وكأنما كان في العنب سحر لبث يجذ... أنظار العجوز من حين الى حين

وعاد جيوفري من تشييع جنازة ع... فتناول الشاي ثم سمعت مارتا رنين الجر... الخاص بها فقامت تسعى الى مكان جيوفر... تسأله عما يريد

وأفضى اليها جيوفري بأسفه لأ... سوف يتزوج يوماً ما ولا يعود في حا... الي خدماتها وأنه يعطيها مهلة ستة أشه... قبل أن يفصلها من خدمته

وقالت مارتا :

— لقد كنت أؤمل فى . . .

وقاطعها جيوفري بقوله :

— انني عليم يامارتا بانك كنـ... تؤملين في أن يوصي لك عمي بشيء مـ... ثروته نظير خدمتك واخلاصك له ذلـ... العمر الطويل ، ولكنه لم يوص لـ... بشيء وسوف اجتهد في أن أجد لك عم... آخر

وعادت مارتا تقول :

— إن الذى كنت أؤمل فيه هو أن... أكون أنا البادئة باعلان الخروج من... خدمة هذا البيت بعد وفاة صاحبه ، ولذ... فانني أعطيك مهلة أسبوع للبحث عن سواي... إذ انني سوف ابرح الدار في نهاية هذ... الأسبوع

وعادت مارتا الى غرفتها والتقطت... الغطاء تواصل تطريزه وهي لاتفتأ تنظر الى... العنب من حين الى حين

ولم تر مارتا جيوفري إلا في اليوم التالي... إذ بعث في طلبها عند الظهيرة ساعة أن... دخل غرفة المائدة لتناول طعام الغداء

وما كادت مارتا تدخل الغرفة حتى... وقف جيوفري وأشار الى صحن على المائدة... وقال حانقاً :

— ما الذي دعاك الى تقديم عنب مع طعامي ؟

— لقد حسبتك تحب العنب حبك السابق له ، لقد التقطت هذا العنب من الكرمة التي جذت من فوق سطح الردهة

— انني لا أحب العنب وليس من حقك ان تأخذي عنباً من تلك الكرمة لقد جذذتها لتسمح للنور أن يدخل المكتب

— ولكنني اعلم انك تحب العنب حباً جماً . وانني لأذكرك بان أحداً لم يحادثني عثل لهجتك هـذه منذ دخلت في خدمة عمك لقد أعجبت بحبات هذا العنب الكبيرة فأخذتها إلى غرفتي ثم . .

وقاطعها جيوفري بقوله :

— وهل أكلت منها شيئا ؟

— كلا . بل لقد احتفظت لك بها كلها

وخيل لجيوفرى ان فى صوت مارتا رنيناً غامضاً فالتفت اليها مسرعاً ثم انتقل بنظرته السريعة الى صحن العنب فحمله بيده وألقى بمحتوياته في الموقد

والقت مارتا على جيوفرى نظرة تحد تقول :

— انني لا أصدق ما تقوله يا مستر جيوفرى عن كرهك للعنب فطالما رأيتك تأكل العنب وتعجب به ، وبالامس فقط قدمت لك في العشاء لونا من الحلوى المطبوخة بالعنب فلم تبد أي امتعاض لدى أكلها !

وصاح جيوفري يقول :

— أمس ؟

— أجل . ولقد كان عمك يحب العنب أيضاً ولقد رأيتك تجمع له العنب من الكرمة . .

ودخلت مارتا غرفتها ولم تخرج منها إلا في صباح اليوم التالى حين علمت بأن جيوفري متوعك المزاج ملازماً غرفته ورفض ان يتناول أي طعام

وساءت حال الفتى عند المساء واستدعى طبيب كي يراه

وحار الطبيب في تشخيص داء جيوفري . ولكن الفتى أراحه من حيرته وعنائه وراح يشخص له مرضه

وقال جيوفرى وهو ينتفض من خشية الموت :

— لقد سممت . . . لقد سممتني مارتا روسل مديرة البيت وها أنذا أموت

ودهش الطبيب من سرعة تنقل الفتى من سيء الى أسوأ فلقد غارت عيناه وامتقع وجهه وثقل تنفسه ، ولكنه تمالك قواه قليلا ثم عاد يقول لاهثاً :

— وقبل أن أموت أريد أن اعترف . لقد . . . لقـد سممت عمي آبل فورسيت وها هي مارتا تسممني بدورها ، فخذوها بدمى فهى التى قتلتني

وسكت جيوفرى كأنه يستجمع قواه ثم قال :

— لقـد قتلت عمى لانى كنت في حاجة قصوى الى ثروته . لقد قتلته بالعنب

— العنب ؟

— أجل . ففى الردهة السفلى مكان تشحن فيه البطاريات بالكهرباء وقدصفت عشرات البطاريات في جوار جذور الكرمة فامتصت هذه الجذور كثيراً من حامض الكبريتيك ونفثتها في ثمارها فاضحى العنب يحمل سما قاتلا . . .

« ولقد حملت عنقوداً من هذا العنب المسموم إلى عمي فأكله . . . ولقد رأتني مارتا روسل

« أما الزجاجة التى وجدت تحت وسادة عمي فانا الذى وضعتها في ذلك المكان بعد أن ألقيت فيها يسيراً من حامض الكبريتيك لاصرف الانظار الى أنه قدمات منتحراً ليأسه من الشفاء أوتناول السم بدل دواء السعال

« ولقد أعدمت ما بقي من العنب الذى اكله عمى كما أعدمت كافة ثمار الكرمة وغفلت عن ذلك العنقود الذى وجدته مارتا ووضعته في طعامى ليلة الامس »

— وهل أكلت ذلك العنب ؟

— لم أكن أدري أنه قـد طهى في الحلوى ولكن مارتا قالت لي إنها فعلت ذلك

« واننى عليم بانها تشككت منذ أول وهلة في أن أكون أنا قاتل عمي الذي كان في نيته أن يوصي لها بجزء من ثروته جزاء إخلاصها ووفائها له ، ولكنني قتلته قبل أن يكتب وصيته وانذرتها بعد موته بالخروج من البيت »

واستلقى جيوفرى في فراشه متعباً يتصبب العرق من جبينه وقام الطبيب وهو يقول إنه ذاهب الى استدعاء زميل له من الاخصائيين في فن السموم

وبذل الطبيب وزميله الاخصائي في فن السموم اقصى جهد الطب ، ولكن ذلك لم يحل دون المقدور فقد مات جيوفري برايس في نفس المساء

وعقدت جلسة اخرى للتحقيق في موت جيوفري برايس شهدها نفس الذين حضروا جلسة التحقيق في مصرع آبل فورسيت

والتفت وكيل النيابة الى قاضي التحقيق يقول :

— لقد عثرنا على دليل قاطع بأن العنب الذى طهيت منه الحلوى قد اشترته الطاهية من محل فاكهي شهير وأن الطاهية لم تغفل العنب أو تدع يداً سوى يدها تمتد اليه منذ أن اشترته الى أن قدمته مطهياً لسيدها

« ذلك الى ان الكشف الطبي اثبت أن لا أثر لاى سم في جثة المتوفى »

والتفت القاضي الى الطبيب الاخصائي في تركيب السموم وقال :

— وما الذى تراه سبباً في موت جيوفرى برايس يا حضرة الطبيب ؟

وأجاب الطبيب :

— لقد مات جيوفرى من الوهم

صحيفتنا البهلوانية

على

تيار الخليج

ينساب في المحيط الاطلنطى تيار ساخن يشق طريقه فى سطح الماء بين أمريكا وأوربا ، وهذا التيار أوالنهر قديم مشهور ، ولكن مراسل احدى الصحف في أمريكا ظن اننا هنا فى افريقة حمير فارسل يصف لنا ما رآه . ولم يكن يعلم به من قبل !

ولعلم القراء بذلك النهر الساخن نترك الكلام عن تاريخه المشهور وعن خط سيره ونتكلم عن حرارة مائه وكيف لا تعديها البرودة في شتاء ولا صيف . ومحال ان يعرف شيخ العروبة ولا أجعص من شيخ العروبة هذا السر العجيب الذي عرفته من كتاب عربي قديم ألفته أنا سنة ٣٥٩ الميلاد أيام كنت أعيش في أمريكا باسم «توناباس» الزنجى . وما زالت روحى تتقمص أجساما مختلفة من رجـل وسبع وحصان وقرد وديك إلى الآن وأنا محتفظ بذلك الكتاب وفي الصفحة ٧٩٥ ٥١ منه ما يأتى :

« بقيت روحى في الفترة التى بين سنتى ١٧ و ١٨ قبـل الميلاد مطلقة من قيود الاجسام ، فكانت تسبح في الفضاء وتغوص في مياه المحيطات والبحار وتنفذ الى بطن الارض لدراسة الاحوال الجوية والطبيعية والمعادن والكواكب . وهبطت في تلك السنة الى قرار المحيط الاطلنطى ، لأعرف سر حرارة تيار الخليج ، فرأيت تحت مياه هذا المحيط طريقاً بين أمريكا وأوربا قد نصبت على جانبيه أعمـدة من لهب أزرق مرتكزة على قرار الماء . فدرست هـذه الاعمدة فوجدت اللهب الازرق صاعداً من عيون ، فاقتحمت عموداً منها وهبطت الى باطن الارض فاذا أنا في جحيم ، وحولى خلق من الجن لا يحصى لهم عدد ، فاخبروني انهم فتحوا هذه العيون لتكون نوافذ للنار حتى لا تفرقع الارض ، وأنشأوا في قرار المحيط ذلك الطريق ليلعب فيه أولاد بالليل ، وليسخن به تيار الخليج ليستحمو فيه لانهم لا يطيقون الماء البارد ، وجعلو العيون متسعة في أول طريق التيار ثم انه تضيق رويداً رويداً لتتفاوت الحرارة تفاوتا غير محسوس فيجري التيار بذلك السبب من أحد الشاطئين الى الآخر

هـذا هو تيار الخليج ، ولا العلامة احمد زكى باشا ولا أبوه يعرف هذا السر الطبيعي الجغرافي العجيب ، وسأطبع كتابي الذي ألفته سنة ٣٥٩ للميلاد واسمه «أسرار الكون» فانتظروه

(...)



— جوزك بيشتغل فين ؟
— في الداخليه . وانتي جوزك فين ؟
— في الانتكخانه !
— ان شاء الله يوم اروح اتفرج عليه !

مصر منذ ٥٠ سنة

— وضعت سيدة تدعى نفيسة بنت فهمي غلاما عجيباً بيدين اثنتين وأنف واحد ولكل يد من يديه خمسة أصابع . فسبحان الله أحسن الخالقين !

— جاء الى القاهرة شاب من طنطا بزي الأفندية وهو يعرف القراءة والكتابة وخطه واضح واتصل خبره بنظارة المعارف فعزمت على أن تقيم له حفلة تكريم

— انكر شخص يدعى حسنين افندى احمـد وجود الثور الذي يحمل الارض فتجمهر الاهالى وضربوه وكادوا يقتلونه لولا ان أنقـذه البوليس ولم يخرج من القسم الا بعد ان أعلن أنه كان يمزح

ماقل ودل

انشأ أحد اليونانيين محلا يجتمع فيه الناس ويشربون القهوة ، ولا شك في ان الجمهور إذا أقبل على ذلك المحل ـ ولانذكر اسم الشارع الذي هو فيه حتى لانعلن أمره ـ فان غير ذلك الرجل من اليونانيين ينشئون

عال أخرى فيتعود النـــاس الكسل بالجلوس في تلك الاندية فضلا عما يقطعون به الوقت من الاحاديث الفارغة ، وهي بدعة سيئة نرجو من نظارة الداخلية مقاومتها وإلا جر شرب القهوة الى شرب الخمر والعياذ بالله

« الصاوى »

حديث المفاوضات

لندن في ٢٤ يوليو - (لمراسلنا) القى المستر توماس على وزير الخارجية السؤال الآتى : « هل في النية مفاوضة مصر في الاستقلال ، وما هو نوع الاستقلال الذي تريده مصر ، ولماذا يأكل المصريون الفول مدمسا؟» فاجابه الوزير بما يأتى: «المصريون متمعون باستقلال من نوع الذي لاشك فيه وهو أحمر اللون مخطط بالازرق ، اشارة إلى نفوذ انجلترا في الشرق. اما مسألة الفول المدمس فلم يصل الى تفصيل عنها من المندوب السامي » - خصوصي

عصبة الامم

جنيف في ٢٣ يوليو - كان يوم ٤ من هذا الشهر موعداً لاجتماع الجمعية العمومية لعصبة الامم فتاجل الاجتماع الي ٢٥ يوليو ليكون أمام العصبة وقت كاف لمداراة كسوفها من فشل المؤتمر الاقتصادي الذي سجل الخلاف على الامم ، ولأعطاء فرصة تمسح الصين فيها دموعها - مراسلكم

الالعاب الرياضية

أقامت الفيران حفلة قفز وسباق في شارع عماد الدين من جهة السيدة زينب وكانت جوقة طرب من القطط تصدح بنونوتها الشجية ، وكان عشرة من عمال مصلحة الصحة يحافظون على النظام ، أما في شارع الخليج فاقيمت مباراة في شد الحبل بين فريق البعوض وفريق الذباب وكان تصفيق الميكروبات للفائزين في منتهى الحماسة

ماذا تسمع اليوم

موسيقى

تتلقى آلات الراديو في القهوات والمنازل نغمات صراخ النساء في القصر العيني بين الساعة ٧ والساعة ٨ صباحا وتخالط هذه الانغام صفير وابور حلوان من تلحين الاستاذ سواق قطر نمرة ٧ ، وتسمع ألحان الحدادين من شارع تحت الربع وعنابر بولاق بين الساعة ٨ والساعة ٩ صباحاً ويغمى على السامعين باقي اليوم من شدة الطرب

اوبرا

لندن - (بين الساعة ٧ و ٨ صباحا) تجعير اعضاء المؤتمر الاقتصادى وجعجعة اللجنة المصرية في البرلمان الانجليزي

باريس - (بين الساعة ٨ والساعة ٩ صباحا) تجعير وهلضمه من المدافعين عن مبدأ الدفع بالذهب من نغمة السيكاه ، ومنولوج تشليق لمصر بشأن كوبونات الدين

سوق الاوراق المالية

كانت سوق اوراق بيع اللحمة متمسكة ، وعلى جانب من الحول ، وهبطت اسعار ورق الملوخيا الخضراء ٢٣ بنطا وارتفع سعر اسهم المش القديم ٢٥ بنطا

سندات الشركات والحكومة

الترمواى (دهس اغسطس) ٣ ٪ من الركاب

ثورنيكروفت (اختناق من الزحام) ٣٥ ٪ الظهر و١٧ ٪ في المساء

التلفون (ور ور ور) ٧٥ ٪ واجابات ٣ ٪ اذا سمح الخاطر العاطر

سوق القطن

الاسكندرية في ٢٥ يوليو - فتحت السوق في بورصة نيويورك بمفتاح انجليزى بنزول ريالين واقفلت بمفاتيح مصطنعة بصعود ٧ سلالم

وفتحت سوق مينا البصل برائحة صعدت معها الدموع ١٧ بنطا



— مالك ! زعلان ليه ؟

— الرئيس بتاعي قال لى النهارده كلام زعلني جداً . واذا كان مش ح يسحبه مش ح ارجع اشتغل عنده أبداً !

— قال لك ايه ؟

— قال لي : « انت مرفوت من بكره »

أصـــدق اخبار الاســـبوع

لمندوب الفكاهة الخاص

أرسل كثيرون من اعيان عربان مناطق الحدود الشرقيـة عرائض إلى الحـكومة يطلبون فيها ابقاء نظام البادية عندهم ولـكن الحـكومة مصرة على ان تدخل عليهم التعليم والعياذ بالله

* * *

في النية تجديد عقد استخدام اللفتننت كولونيل دوجلاس من قوة الجيش المصري لمباشرة انشاء طريق في السلوم ولأن اليد البطالة نجسه

* * *

في النية تعديل قانون الصيدلة بحيث يصبح كافلا لصيانة حاسة (الشم)

* * *

خصصت الحـكومة مبلغ ٦٥٥٩٦ لشراء طيارات استعداداً لاستقبال مؤتمر الطيران في العام المقبل ، حتى لاتـكون الحـكومة مكسورة الجناح

* * *

شكت الحـكومة الهولندية من ارتفاع الضريبة الجمركية على القماش المعروف بالصديرى . والمظنون أن حكومة هولنده إذا رفضت حكومة مصر النظر في شكوى قماش الصدير سترسله باسم قماش العنتري

* * *

أبلغ أحد الشعراء مدير مصلحة سكة الحديد انه كان راكباً أحد القطرات فسرقت منه ثلاثة ابيات من الشعر

* * *

شكت إحدى الامهات إلى محافظة العاصمة من كثرة اولادها فاخذت الحـكومة اربعة لتربيتهم على نفقتها ، والمأمول أن تنشىء الحـكومة معهداً لتربية الاطفال الداجنة

* * *

نشر الاستاذ (الصاوي) كتاباً نفيساً باسم « باريس » فيه مقالات بديعة لـكبار الـكتاب ، وقد أعجب القراء بهذا الـكتاب خصوصاً إمضاء المؤلف

* * *

سافر إلى اوربا كثيرون من الموظفين للتمرن على الاكل بالشوكة والسكين

* * *

كتب أحد سكان الاحياء الوطنية الى مصلحة الصحة يشكو كثرة الاكلان ويطلب منها ابلاغ الحـكومة انه مستعد لدفع فوائد الديون المصرية ذهباً من حيطان غرفة نومه

* * *

لم يصل من حكومتي البورتغال والنرويج رد على الحـكومة المصرية بالموافقة على انشاء ضريبة للملاهي فـكتبت الحـكومة اليهما تلغرافاً تقول لهما فيه : « يا لهوى »

* * *

كتب السير فرانك وطسن المستشار المالي في الحـكومة المصرية إلى الحكومة إنه يتخلى من تلقاء نفسه عن منصبه اذا عقدت بين مصر وانجلترا معاهدة بالاستقلال. واذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه بشرط ان يكون (مسوكر)

* * *

وصل إلى القاهرة مستر جبسون الذي رسا عليه عطاء مقاولة خزان جبل الاولياء وسينتهز فرصة وجوده في مصر فيزور سيدنا الحسين والسيدة زينب والامام الشافعي

* * *

احتفل محامو المحـكمة المختلطة بزواج احد المحامين باحدى المحاميات وسيقضي العروسان شهر العسل في احد الدوسيهات

* * *

اعلن احد اصحاب الاطيان تأجير اطيانه بسعر خمسة جنيهات يدفعها هو سنوياً للمستأجر

الصفحات الاربع التالية تحوى مجلة خاصة بالاطفال ←

روضة الأطفال

جزء خاصة بالأطفال تقع في هذه الصفحات الأربع

حكمة الاسبوع

نصب أحد الصيادين أشراكه فوقع فيها عصفور صغير وقبض عليه الصياد وهم بذبحه

ونطق العصفور فقال له :

ـــ انني عصفور صغير لا أسمن ولا أغني من جوع . واذا ذبحتني فانك لن تستفيد مني فائدة . واما اذا أطلقتني فاني أقول لك ثلاث نصائح تفيدك في حياتك اكثر مما يفيدك أكلي !

وقال له الصياد :

ـــ ومن يضمن لى صدق هذه النصائح ؟

فقال العصفور :

ـــ سأقول لك النصيحة الاولى وانا في يدك ، فان اعجبتك فاطلقني من يدك اقل لك النصيحة الثانية وانا في الأشراك ، فان اعجبتك فأطلقني اقل لك النصيحة الثالثة وانا فوق الشجرة

ورضي الصياد بذلك ، فقال له العصفور :

ـــ دونك النصيحة الاولى : « لاتندم على ما فات »

واطلقه الصياد من يده فقال :

ـــ وها هي النصيحة الثانية : « لا تصدق كل ما تسمع اذا لم يوافق العقل »

واخرجه من الاشراك فطار العصفور حتى وقف على الشجرة وقال له :

ـــ يامسكين .لقد اضعت فرصة لاتعوض . فلو انك ذبحتني لوجدت في حوصلتي جوهرة وزنها مائة مثقال !

وعض الصياد يده نادماً وكاد يبكي غماً ثم تحامل وقال :

ـــ لقد خدعتني . والآن قل نصيحتك الثالثة

فقال له العصفور :

ـــ وما الفائدة منها وقد نسيت النصيحتين الاوليين . ألم أقل لك : « لا تندم على ما فات » وها انت تعض بنان الندم على مافاتك ؟ ثم ألم اقل لك : « لاتصدق كل ماتسمع » وها انت صدقت ان في حوصلتي جوهرة وزنها مائة مثقال مع ان وزني كله لا يكاد يبلغ مثقالين . فما الفائدة من النصيحة التي لا تعمل بها ؟

ثم طار وتركه حائراً مشدوها !

فكاهات

عذر معقول

الام ـ اديني أهو ضبطتك وإيدك في علبة المربه

الطفل ـ لا يا ماما . . المسأله ان الكراس ضاع وأنا بادور عليه في كل حته !!

كلام معقول !!

ـــ ازاي ياراجل تقول لى ان السلحفاة اللي اشتريتها منك امبارح تعيش تلتميت سنة مع انها صبحت النهارده ميته ؟

ـ لازم اتولدت من مدة تلتميت سنة !

للتسلية

كلمات متقاطعة

٤	٣		٢	١	
		■			١
					٢
■		■		■	
					٣
		■			٤

أفقياً :

١ ـ شعور ـ شم واشمأز

٢ ـ يساوم

٣ ـ حشرات سوداء

٤ ـ اسكت ـ أحد الاطراف

عمودياً :

١ ـ يعيش ويتنفس ـ نوع من الخضراوات يستعمل في السلاطة

٢ ـ ما تعبر به البحر

٣ ـ زعيم مصري محبوب

٤ ـ معظم ـ ما يمنع المرور

حسن البصري

ولبس حسن الطاقية ودخل المكان الذي فيه زوجته ، فرآها في حالة العدم مصلوبة على السلم وشعرها مربوط فيه وهي باكية العين حزينة القلب في اسوأ حال لا تدري طريقاً لخلاصها ، وولداها مطروحان تحت السلم . فبكى حسن وكشف الطاقية عن رأسه وعرفه ولداه فصاحا : « بابا ! بابا ! . . »

وغطى حسن رأسه في الحال وتنبهت زوجة حسن وبكت لما سمعت الولدين يذكران اباهما وقالت :

— اين انتما الآن واين ابوكما !

ثم اجهشت بالبكاء الطويل ، فلم يطق حسن صبراً على ذلك بل نزع الطاقية وعرفته زوجته فصاحت صيحة دهشة وفرح ولم تصدق عينيها

وروى لها حسن كل ما حدث له وبكت زوجته لما اصابه وقالت له :

— كل ذلك بسببي وقد انتقم الله مني فاعف عني واغفر لي

وانتظر حسن هبوط الظلام ثم حل زوجته وقبلها وضمها وخرج بها ومعهما ولداهما وقد اسبل الله عليهم الستر ، وكانت العجوز شواهي في انتظارهما

ولما وصلوا الى خارج المدينة ضرب حسن القضيب بالارض فانشقت الارض وخرج منها عشرة عفاريت قبلوا الارض بين يدي حسن وقالوا له بلسان واحد :

— لبيك . لبيك !

وفرح حسن بذلك وقال لهم :

— اريد منكم ان تحملوني انا وزوجتي وولدي وهذه المرأة الصالحة إلى مدينة بغداد

وحملهم العفاريت وطاروا بهم في الجو ، ونزلوا في طريقهم عند الشيخ عبد القدوس فأهداه حسن القضيب مكافأة له على صنيعه ثم نزل عند الشيخ ابي الريش فأهداه الطاقية وشكره على مساعدته وودعته هناك شواهي لتقيم مع الشيخ ابي الريش

وطار حسن وزوجته وولديه حتى وصلوا الى بغداد ونزلوا خارج المدينة وانصرف العفاريت

واسرع حسن الى منزله وطرق الباب ، فما كادت امه تراه هو وزوجته وولديه حتى سقطت مغشياً عليها من الفرح . وكانت ساعة اللقاء من اسعد ساعات العمر

وعاش حسن مع زوجته وامه واولاده سعيداً منعما ، وتمتع بكل سعادة وهناء ، وقد نسي كل ماصادفه من المتاعب والمشاق وكان اسعد انسان في بغداد دار السلام !

ملك الحيوانات

كانت قطة تسير في مكان بعيد فمر بها أسد كاسر لحياها وسألها عن جنسها قائلا :

— انك تشبهينني في الشكل ، لكنك صغيرة الحجم فما جنسك ؟

قالت :

— انني قطة صغيرة وما صغر جسمي الا لاستئناسي بالانسان !

وقال لها :

— ومن هو الانسان ؟

فقالت :

— هو ملك الحيوانات وسيدها

ودهش الاسد وطلب منها ان تريه انسانا وسار الاثنان حتى رأيا جملا فسألها الاسد :

— هل هذا هو الانسان ؟

قالت :

— كلا . ان الانسان يسخر هذا الحيوان لخدمته ويرقده على الارض ويحمله الحمل الثقيل ويوجهه أنى شاء

ثم سارا فقابلا حصانا جميل الشكل وسألها الأسد :

— هل هذا هو الانسان ؟

قالت :

— كلا . ان الانسان يضع على ظهر هذا الحيوان سرجاً وفي فمه لجاما ويركبه ويسيره الى حيث يشاء

واحتد السبع وغضب وقال :

— لا بد ان أرى الانسان لأمتحن قوته وقوتي

ثم سارا فقابلا قطيعاً من الغنم والبقر والجاموس والثيران

فقال السبع :

— لا بد ان الانسان بين هذه المخلوقات

فقالت القطة :

— كلا . انما هذه بهائم يسوقها الانسان الى حيث يشاء ويستخدمها في شؤونه وأعماله . وهو أصغر منها حجماً وله قدمان فقط ولكنه يستعبدها كلها

وسارا في طريقهما فرأيا دجاجاً وديكة فلما رأى السبع انها ذات قدمين فقط قال :

(البقية على صفحة ٥٠)

نتيجة مسابقة ٤٨ جائزة

الخطـــاب المبهم

هل تستطيع ان تقرأ هـذا الخطاب الذي أرسله أحد الصبية الى صديق له يدعوه الى نزهة ولـكنه كان لا يعرف الهجاء، ولا يجيده نخلط حروف كل كلة ببعضها وقدم وأخر فيها ؟ :

« تحضر اخلا الزيزع

« دبكيالخص بحتيت وامسلى ورواج نا كوئت ب حصة وزوسر وأرفعك نبذا سباذه داغ عم ضبع ابحايص لاى زهة بف اهرل وكونا يعداس داج اذا ركشانت في ذهه انزلهة جوارف نا ثلب نودعي فيت الحظ

« خوكا خلملاص »

* * *

هذه هى المسابقة التى نشرناها في عدد سابق من الفكاهة للاطفال وطلبنا منهم محاولة تفهم كلمات الخطاب وكتابته صحيحاً وارساله الينا

وقد تدفقت علينا آلاف من الردود واستطاع الـكثيرون معرفة الحل الصحيح وهو : —

حضرة الاخ العزيز

اهديك خالص تحيتي وسلامي وأرجو ان تكون في صحة وسرور وأعرفك بأنني سأذهب غداً مع بعض اصحابي الى نزهة في الهرم واكون سعيداً جداً اذا شاركتنا في هذه النزهة فارجو أن تقبل دعوتي

فيتم حظنا أخوك المخلص

وأما الذين لم يوفقوا للحل الـكامل فقـد كانت أكثر غلطاتهم في الـكلمتين الأخيرتين من الخطاب إذ ذكروا انهما « فتق نحظا » بدلا من « فيتم حظنا » . وفي كلة « خالص » اذ كتبوها « أخلص » ، وفي كلة « شاركتنا » إذ ظنها الـكثيرون « اشركتنا » أو « اشتركنا » .

ومن دواعي التفكه أننا نشرنا هذه المسابقة في قسم روضة الاطفال وأعلنا انها مسابقة للاطفال ، ومع ذلك فان الـكثيرين من الـكبار اشتركوا فيها باسمائهم التى تدل على انهم اطفال كبار جداً ، ولذلك استبعدنا هذه الردود ، إذ ما كان يمكننا ان نعترف بان « الدكتور فلان » أو المحامي « علان » أو « فلان بك المحال على المعاش » طفل يجوز له أن يشارك الاطفال في مسابقتهم

ومما لاحظناه أيضا أن عدد مرسلات الحلول من البنات كان أكثر من عدد البنين

وقد فحصت اللجنة الاجابات الواردة ، ولما كان عدد الناجحين أكثر من المنتظر ، فقد قررت زيادة عدد الجوائز وجعلها ثمانية وأربعين جائزة بدلا من سبع جوائز واضافة جائزة خاصة قدرها مائة قرش صاغ

وفيما يلي اسماء الناجحين الفائزين بالجوائز

الجائزة الاولى : مائة قرش صاغ نالتها « حكمت سرور »

الجائزة الثانية : اتومبيل كبير بمحرك قوى ناله « جورج »

الجائزة الثالثة : دمية كبيرة نالتها « بسوسة سلمان »

الجائزة الرابعة : ماندولينه نالها « سعد محمد »

الجائزة الخامسة : قاطرة سكة حديد وثلاث عربات نالها « محمد العرفى »

الجائزة السادسة : كلب ابيض ناله « حسن علي »

الجائزة السابعة : علبة جميلة بها قلم حبر وقلم رصاص نالتها « احسان ناصر »

الجائزة الثامنة : قلم جميل للجيب نالته « اعتدال محمد كمال »

الجائزة التاسعة : اشتراك نصف سنة في « الفكاهة » نالتها « سميرة علي »

الجائزة العاشرة : اشتراك نصف سنة في « الفكاهة » نالتها « لولى فهمى »

الجوائز من الحادية عشرة الى العشرين : كتاب « اضحك يضحك العالم »

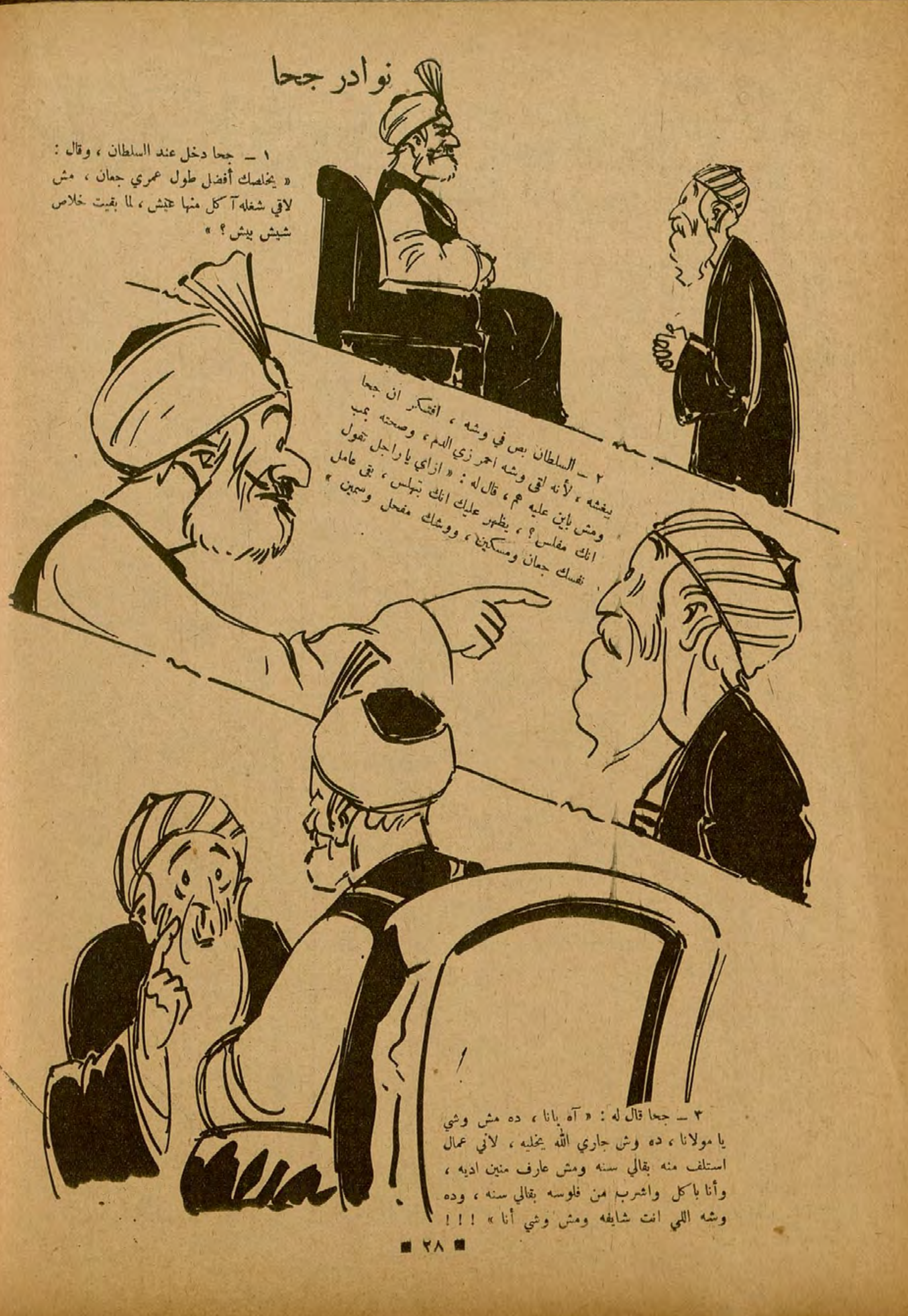
احمد كمال عبد الرحمن — فردوس كامل — حسن احمد — نوال خليل — فرنسواز توتونجي — عبد المنعم محمود عبد النبي — روزين توفيق مخائيل — ماري يني — عدلى رمسيس جرجس — محمد السيد عبد الفتاح

الجوائز من الحادية والعشرين الى الثلاثين : كتاب « قصص وفكاهة وأدب »

نجيبه علي توفيق — جمال الدين المصري — نعيمة محمد عيد — احمد محمد فرغلي — كمال الدين حافظ — شفاء يس الجداوي — اقبال محمد عبد الغفار — صلاح الدين محمود سلام — فايز عوض — جمال الدين محمد حاد

الجوائز من الحادية والثلاثين إلى الثامنة والاربعين : « مجموعة صور فنية »

اعتدال محمود فهمي — محمد خليل محمد — حسن احمد حسن — هغريت تشمي — بدر أبو العلا — محمد السيد — احمد حسنين — محمد سعيد القطاوي — محمود رشاد عبدالله — اسماعيل فهمي — ادوارد صادق — مديحه توفيق — مسعد عبد الرحمن العلايلى — محاسن محمد طاهر — سميره طه النمر — على احمد الحلاوى — صلاح الدين نافق — الفريد حكيم — حسن كامل


نوادر جحا
١ ــ جحا دخل عند السلطان ، وقال :
« يخلصك أفضل طول عمري جعان ، مش
لاقي شغله آكل منها عيش ، لما بقيت خلاص
شيش بيش ؟ »
٢ ــ السلطان بص في وشه ، افتكر ان جحا
بيغشه ، لأنه لقى وشه احمر زي الدم ، وصحته بمب
ومش باين عليه هم ، قال له : « ازاي يا راجل تقول
انك مفلس ؟ ، يظهر عليك انك تبهلس ، بق عامل
نفسك جعان ومسكين ، ووشك مفحل وسمين »
٣ ــ جحا قال له : « آه بابا ، ده مش وشي
يا مولانا ، ده وش جاري الله يخليه ، لأني عمال
استلف منه بقالي سنه ومش عارف منين اديه ،
وأنا باكل واشرب من فلوسه بقالي سنه ، وده
وشه اللي انت شايفه ومش وشي أنا » ! ! !

قاموس الأسماء

وضعه العلامة الزمشخري

شرلي – شرلي بن شبلن بن توماس ابن شكساد اميركي يدعى الانجليز انه انجليزى الاصل، واصله في الحقيقة عربي ابو جده الشيخ سعد من مضحكي بغداد سافر الى لندن واقام بها فحرف الانجليز اسمه « الشيخ سعد » فقالوا « شيك ساد » ثم قالوا « شكساد » وشرلي هذا اكبر الممثلين السينمائيين الهزليين ، وغريب أمرنا نحن المشارقة أنا لا نعرف قيمة الجد في الهزل أو الهزل في الجد ، وله في اميركا واوربا اعظم مقام ، فان شرلى شبلن حين زار انجلترا أقيم له استقبال لا يقام مثله للملوك ورؤساء الجمهوريات ، ويقال ان شرلي كان في أول عهده قرداتيا ثم كان صبي أحد الحواة في سوق العصر بنيويورك ومن هناك اتصل بالسينما . وتدعي الترك انه تركي ولد في شرلروي قبل خروج البلقان من الحكم التركي ونسب الى شرلروى فقيل له شرلي والياء هنا ياء النسبة . فبسم الله ما شاء الله

شريف – شريف باشا الكبير الوزير المصري المشهور ، تركي الاصل ، كانت داره تمتد من مقربة عابدين الى مقربة العتبة الخضراء في شارع عبد العزيز وما زال ذلك الصف من شارع عبد العزيز يعرف باسمه الى الآن ، ويقول الذين يتذكرونه من كبار السن انه كان لا يقضي دقيقة واحدة من غير أن تكون سيجارته تدخن في يده اوفمه ، وكان يدخن امام الخديوي نفسه وفيه يقول محمود باشا سامى البارودي :

لشريف باشة في البلاد مكانة
علياء مثل النخل في العليان
لاقبله ولا بعده أحد يرى
عند الخديوى شارب الدخان

شربين – من اعلام المصريين الآن وقبل الآن اسماعيل بك شرين ، مدير المطبوعات ، ولولا خوفي من أن يقال اني أتقرب اليه بالمدح لقلت إنه من أعيان الكبراء وأعيان الأدباء وأعيان الترك المتمصرين ، ويكاد يكون الرجل الوحيد الذي يحبه الناس جميعا على اختلاف المذاهب الدينية والسياسية وليس له عدو لأنه ينفع كل انسان ولا يضر أحداً بارك الله فيه

شعبان – من أشهر الشهور العربية ، يحتفل المسلمون بليلة النصف منه ويقرأون في المساجد والبيوت هذا الدعاء

« اللهم يا ذا المن ولا يمن عليه لا اله الا أنت ظهر اللاجين وجار المستجيرين وأمان الخائفين ، اللهم بالتجلي الاعظم في ليلة النصف من شهر شعبان المكرم اكشف عنا من البلاء ما نعلم وما لا نعلم وما أنت به أعلم ، اللهم إن كنت كتبتني عندك في ام الكتاب صحافياً أو صعلوكا أو محكوما على بالسجن فامح اللهم بفضلك صحافيتي وصعلكتي وحكم سجنيتي واكتبني عندك في أم الكتاب وزيراً أو مدير بنك أو وكيل نيابة موفقا في المرافعات . اللهم انك حكمت وحكمك العدل في غيبك الاول ، الذي لا يتغير ولا يتحول ، فالطف بنا في الصيف ، وارزقنا بطراوة على الكيف ، وارفع عنا المطالبين في أول الشهر ، ولاتضيق على الشبان سبيل الزواج بغلاء المهر ، والحمد لله في الاول والآخر ، والبسنا اللباس الفاخر ، يا رب العالمين »

ومن عادة الناس في نصف شعبان ان يأكلوا الوز ، فيذبحوا في نصف شعبان من الوز بعدد ما يذبح من الغنم في عيد الاضحى والله اعلم

شفيق – شفيق باشا رئيس الوزراء بالنيابة . جعل الله كلامنا خفيفاً على قلبه

شقير – سعيد باشا شقير ، نابغة جمع بين خدمة الحكومة في المناصب وخدمة البلاد بالعلم والادب ، ولا أعرف عنه اكثر من هذا

شكرى – كان المرحوم الدكتور شكري باشا طبيبا مختصا بالولادة وطارت شهرته فكان يقال انه يولد البغلة ، وقيل انه هو الذي كان يتولى توليد الكهرباء وهو الذي على يديه ولدت الشمس الكبيرة الشمس الصغيرة ، وكانت له شهرة في الولادة تشبه شهرة الدكتور علي باشا ابراهيم في الجراحة الآن ، والغريب في « شكري » انه اسم لا يتسمى به الا الاذكياء المفلحون في أعمالهم ويندر أن يكون شكرى غير ذلك

شكسبير – مشهور جداً لدرجة اني قرفت من سيرته ، وهو الآخر أصله عربي كان اسمه الشيخ زبير ، وذهب الى انجلترا فقالوا شيكزبير ثم شكسبير . وهو شاعر عظيم ، ومن شعره العربى قبل سفره الى انجلترا قوله :

انا كاتب أنا شاعر
في الارض مثلي لا يرى
جهلت بقدري امتي
وبي الجهول تمسخرا
فلأتركن بلادكم
وأعيش في انجلترا

لقد كان عزرا بولتزر ينشد الكمال والاتقان في كل امر يفعله.. ولكن تدبيره فشل لانه

سابق لأوانه

عندما تركت مونت كارلو حزن على فراقي كل نزلائها فقد كنت بارزاً في قاعة اللعب بروزا يجعلني محط الانظار. وكان اللاعبون يرسمون الخطط على ويتخذون مني وسيلة للربح الجزيل وذلك بان يراهنوا ضدي بكل ما في مكنتهم

وكان ذلك لان النحس لزمني بصفة مزعجة مخيفة، وأدرك الناس كلهم تفوقي المدهش في النحس فاستغلوا نحسي ليسعدوا. فاذا وضعت نقودي على الاحمر وضعوا نقودهم على الاسود وضمنوا الربح. واذا راهنت على الاسود أسرعوا بالمراهنة على الاحمر وهم واثقون من الكسب

واذا عاندت الاقدار والقيت نقودي على الاحمر والاسود معاً كفوا عن اللعب وكانت نتيجة اللعب لرقم الصفر فكنت من الخاسرين

وما لبثت ان سئمت المقامرة وأيقنت انني لن افلح قط في مونت كارلو فركبت السفينة القائمة الى جزيرة سيبيا في البحر الابيض المتوسط لاجرب حظي في كازينو تلك الجزيرة

ولما هبطت الجزيرة أدهشني ان أحد المنازل كلها مجللة بالسواد وموظفي الجزيرة وعمالها كلهم يحملون شارات الحداد

وسألت:

— هل يوجد مأتم هنا أو جنازة؟

وقال لي أحد الموظفين في أدب جم:

— نعم. سيسير موكب الجنازة يوم الثلاثاء القادم. الجنازة الملكية للملكنا المأسوف عليه. وفي يوم الثلاثاء التالي تحتفل الجزيرة بتتويج ولي العهد

وكان لهذه الجزيرة تاريخ حديث عجيب، فان أحد أغنياء الامريكان اشترى حقوق المقامرة فيها وأخذ يدخل على الجزيرة كل أسباب المدنية الحديثة والمبتكرات الامريكية العصرية. فكنت تجد في الجزيرة آخر ما ابتكره المخترعون العصريون في بلاد العم سام

وكان ذلك الاميركي يدعى عزرا بولتزر. وهو من أهالي بلتيمور ومن أصحاب الملايين فيها. وقد قدر ان يقضي آخر أيامه في ادخال عناصر الرقي والاتقان على هذه الجزيرة حتى تصبح أعجوبة العالم

فكان كازينو سيبيا من أرقى كازينات العالم واكثرها دقة واتقاناً. وكانت قهوات سيبيا ومطاعمها مثالا اعلى في الكمال وتوافر اسباب الراحة والرفاهية

واشترى عزرا السفن الصغيرة التي كانت تنقل الركاب بين سيبيا ومونت كارلو وابدل بها بواخر جميلة ذات طبقتين كملت فيها اسباب الترف والنعيم، والبس رجال البواخر ثياباً بيضاء ناصعة البياض رائعة النظافة

نعم. كان عزرا يبذل كل ما اوتي من ذكاء وحذق في ان تصبح الجزيرة محط رحال الاغنياء طالبي التمتع بلذات الحياة لكي يزيد ملايينه ملايين اخرى

وطفت في الجزيرة قليلا فرأيت أن الجنازة الملكية هي موضوع الاحاديث وسمر المجالس. وكان رجال الكازينو يرتدون شارات الحداد على ثيابهم النظيفة. وكانت كل قاعات الكازينو وجدرانه مجللة بالسواد

وسنحت لي الفرصة فقابلت عزرا بولتزر وهو رجل ضخم الجثة عريض الفك كبير الشفتين، ورحت أثني على مهارته واتقانه فارتاح لحديثي ودعاني لزيارة نواحي الجزيرة وقال لي في اثناء طوافنا:

— الكمال في الاتقان.. هذا هو ما أسعى له. فمثلا الجنازة الملكية، ستجذب كل الناس من نواحي المعمورة الى سيبيا وستكون اكبر مشهد في العصر الحاضر. وسوف أجعلها مشهداً يفوق كل المشاهد، ولكن لا تحسب أن هذه الجنازة هي كل شيء فانها جزء من المشهد العظيم

— وماذا هناك ايضا؟

— حفلة التتويج بلا شك. فان الملك الجديد سيتوج في يوم الثلاثاء التالي وستكون الجزيرة غارقة في الحداد اسبوعا ثم تنقلب الآية وتقام الافراح والحفلات التي لامثيل لها والتي ستكون اكبر حادث في العالم. وقد عرضت علي احدى شركات السينما نصف مليون دولار مقابل تصوير مناظر حفلات التتويج ولكني رفضت هذا العرض طامعاً في اكثر منه وواثقاً من الحصول عليه

وقلت:

— ولكن... اذا كانت الجزيرة ستستمر لابسة الحداد حتى يوم التتويج فكيف يمكن ازالة مظاهر الحداد وتغييرها بمظاهر الفرح في يوم واحد

ونظر إلي عزرا في ابتسامة اشفاق وقال:

— يا ولدي. انك لا تدرك سر الاتقان، سأريك الآن الطريقة التي اتبعتها. ولن اريك اياها في الكازينو فانه مزدحم بالناس ولكن هلم بنا الى دار البلدية وهناك اريك طريقتي

وسرنا حتى وصلنا الى دار البلدية وكانت مجللة بالسواد من اعلاها الى اسفلها ، وقد نشرت على جدرانها الاقمشة السوداء وامام كل نافذة لوحة سوداء ، فكان المكان ذا رهبة ووحشة وكله كتلة من السواد

وقال عزرا :

— والآن ابق هنا في الشارع حتى ادخل الدار واضغط على زر كهربائي صغير

وانتظرت . وما كاد عزرا يدخل البناء ويضغط على الزر حتى تدلت كل الاقمشة السوداء وكورت لفافات كبيرة في اسفل البناء

وانكشفت عن جدران البناء مزينة اجمل زينة بالوان بهيجة حمراء وزرقاء وقد رفعت عليها اعلام الدول كافة وجزيرة سيبيا ورفرفت عليها البنود مكتوباً عليها « يعيش الملك »

وفي اللحظة نفسها انقلبت الالواح السوداء الموضوعة على النوافذ وظهرت من وجهها الآخر وعليها علم سيبيا وتاج الجزيرة منقوشاً في ألوان زاهية زاهرة

وجاء عزرا فقال لي :

— ما قولك في هـذا ؟ كل منازل سيبيا وقصورها واكواخها ومبانيها مزودة بهذه الطريقة ويكفي ان يضغط كل انسان على زر كهربائي صغير في المنزل فتهبط الاقمشة السوداء وتظهر خلفها زينات الحفلات !

وبهت فلم أحر جواباً !

وقال :

— وفي الساعة الحادية عشرة من صباح الثلاثاء القادم ينتهي اسبوع الحداد ، فيطلق مدفع من القصر . وفي الحال يضغط الناس الازرار فتختفي مظاهر الاحزان وتحل محلها مظاهر الافراح في مثل لمح البصر . هذا هو الكمال وهذا هو الاتقان

ثم دخل إلى دار البلدية وضغط الزر فارتفع القماش الاسود وجلل البناء بالسواد وانقلبت الالواح وظهرت في جوانبها السوداء

وفي الحق أن ذلك كله كان امراً غريباً مدهشاً عظيماً !

وقال عزرا :

— والآن تعال اريك الاستعدادات التي سأقيمها بمناسبة الجنازة . سيرقد الملك في الكنيسة الملكية حيث يعرض جثمانه على الناس ثلاثة أيام تباعاً . وينتظر ان يحضر إلى الجزيرة في هذه ايام الثلاثة اكثر من مائة الف زائر . وبما أنني صاحب الكازينو والفندق وبواخر النقل فسيكون ربحي من الزائرين عدة ملايين . ! نعم ان موت الملك وتتويج ولي عهده سيزيد ثروتي جملة ملايين اخرى

وفي هذه اللحظة اقترب منا رجل ذو لحية كبيرة وثوب اسود ودنا من عزرا واخـذه على جانب وهمس في اذنه كلمات قليلة ثم ولى مبتعداً

ورأيت عزرا وقد شحب وجهه وبدت عليه علامات الرعب والفزع والحيرة

وسألته عن الخبر

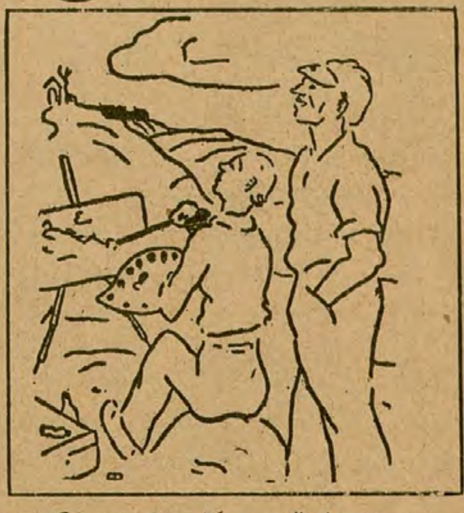
فصاح في غضب واشمئزاز :

— هل يليق ذلك ؟ هل يجوز ان تهدم مشروعاتي بمثل هذه الخسة والسفالة ؟ . يا لله ! . لقد ذهبت نفقاتي ومتاعي كلها سدى .. ان ذلك عذر لا يليق . ان هذا فظيع !

وسألته عن الخبر فقال :

— ان هذا الرجل الذي كان يحدثني الآن هو طبيب الملك الخاص . . وقد جاء الآن يخبرني بأن الملك شفي من مرضه

الفكاهة فى الخارج



— يعني وليه التعب ده كله ؟ ما تشتري ما كنة تصوير أريح وأحسن !

(عن مجلة « جه سوي بارتو »)

— عال! دلوقتي البدل المخططة هي آخر موضة !

(عن مجلة « جوجند » النمساوية)



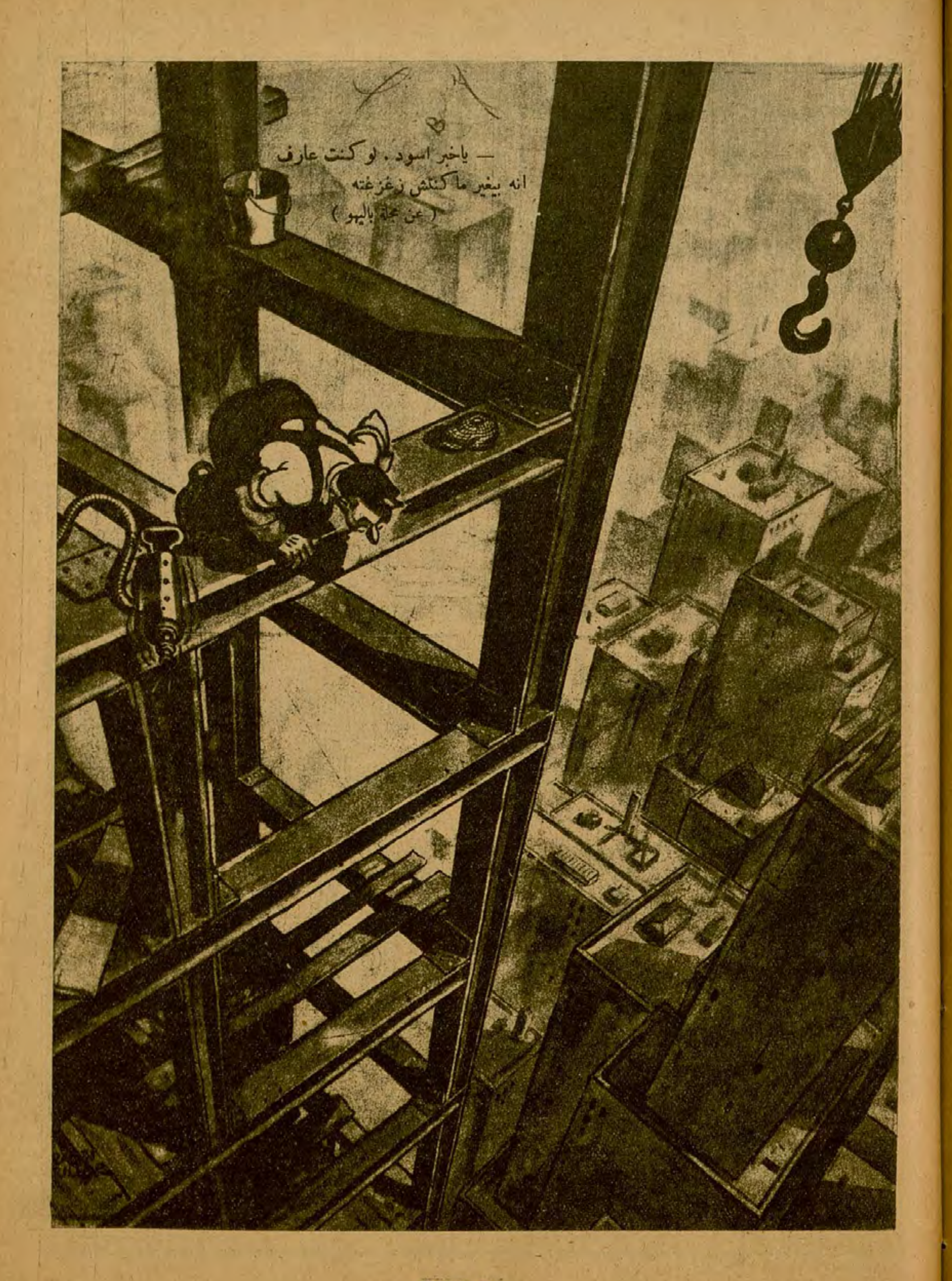
الصياد (لمزاحمه الذي وفق في الصيد) ـ
الله ! اصطدت السمكة دي ؟ دي طلعت لى امبارح عشر مرات وأنا ارميها من تاني في البحر لأنها صغيره ما تستحقش

(عن ريك وراك)



الزوجة ـ من هنا ورايح أنا اللي ح اطبخ بنفسي
الزوج ـ إيش خلاك عماله تلحي علي اني أؤمن على حياتي

(عن ريك وراك)



— ياخبر اسود . لو كنت عارف
انه بيغير ما كنتش زغزغته
(عن مجلة باليهو)



وصول قطار البحر الى محطة سيدي جابر
(تصوير حراف)

قطار البحر
لركاب الدرجة الثالثة فقط
بين القاهرة والاسكندرية
تسيير قطار آخر يوم السبت

علاوة على القطارين اللذين يسيران في يومي الجمعة والاحد من كل أسبوع سيقوم كذلك قطار آخر في يوم السبت من كل أسبوع ابتداء من يوم ٢٢ يوليو الحالي بعربات درجة ثالثة فقط من القاهرة في الساعة ٦ والدقيقة ١٥ صباحاً ويعود من الاسكندرية في نفس اليوم الساعة ٨ والدقيقة ٣٠ مساء

قيمة التذكرة ذهابا وايابا ٣٢٥ مليما ولا تستعمل الا في هذا القطار

يمكن الحصول على تذاكر هذا القطار من مدخل محطة مصر ومن مكتب صرف تذاكر الدرجة الثالثة

أعدت بلدية الاسكندرية أكشاكا خاصة للاستحمام لركاب هذا القطار في كل من سبورتنج وكيلوباترة وسيدى بشر

استعمال اكشاك الاستحمام مجاناً

أعدت أوتوبيسات مخصصة في محطة سيدى جابر لنقل الركاب إلى أماكن الاستحمام المذكورة بالأجرة الآتية :

٥ مليمات الى اسبورتنج أو كليوباترة
١٠ « « سيدى بشر

سـر العينين

كانت لا تنظر بعينيها الى رجل حتى يخشى الوقوع في أسرها ويعجب من نظراتها الساهمة ويتهمها بانها فتاة يجدر الابتعاد عنها والهرب منها . ولكن الحقيقة انها كانت مظلومة في كل ما نسب اليها

عادت مونيكامور في ربيع سنة ١٩٣٢ الى وطنها أمريكا بعد ان غابت عنه احدى عشرة سنة قضتها في أوربا ، فلا عجب انها كانت تعتقد أن الناس كلهم قد نسوها في تلك المدة الطويلة ، وقد قالت ذلك لوالدتها عندتوديعها - تلك الوالدة التي طافت معها نواحي أوربا وصارت لها خبرة بفنادقها وبنسيوناتها لا يماثلها فيها أحد . فقالت لها والدتها رداً على ذلك :

- وماذا يهمك إن نسيك الناس ؟ اسمعي يا مونيكا . انني ابعثك الى امريكا بنصيحة كبيرة من جانبي فقد ادخرت وقترت مدة احدى عشرة سنة حتى يمكنني أن ارسلك الى وطننا ثانياً مهيأة بالثياب الفاخرة والنقود اللازمة لادوات الزينة والظهور بمظهر البذخ . وستضيفك عمتك في خلال الستة أو الثمانية الاشهر القادمة وفي خلالها أؤمل ان تصلي الى نتيجة

فأومأت مونيكا برأسها دلالة على معرفتها بواجبها - وما هو الا البحث عن زوج غني.

ولقد كانت أمها فيما مضى تؤمل ان تزوجها بأمير او نصف أمير، غير أنها ادركت انه من الصعب ان ينظر الامراء الى التزوج بفتاة فقيرة وان تكن بارعة الجمال

أجل ولقد كان آل مور فقراء شديدي الفقر ولكنهم كانوا مع هذا مستوري الحالة يعيشون بايراد ضئيل .ولقد ضاعت ثروتهم قبل الازمة المالية بزمان بعيد اذ فقد المستر مور - والد مونيكا - ثروته فيما يسمى الآن أزمة سنة ١٩٢١ ثم مات من أثر تلك الصدمة وبقي على ارملته واجب واحد وهو ان تعنى بابنتها الوحيدة ، فرأت ان خير الوسائل لتلك العناية ولستر الفقر أيضا هو الرحيل الى الخارج

وقالت مونيكا لامها قبيل ابحار الباخرة:

- واذا قابلت رجلا ؟ . . .

- يجب ان يكون صالحا من جميع الوجوه . أي ان يكون وجيها غنياً سخي اليد ، ولا تهتمي كثيراً بأصله وأسرته فان أصلك انت يكفي لك وله

فقالت مونيكا وكأنها حالمة :

— وينبغي لي أن اقع في حبه ؟

— لا لزوم لذلك مطلقاً . تذكري يامونيكا انني لم اجاهد كما جاهدت لكي تبحثي في النهاية عن الحب الروائي

— واذا عثرت على الشخص المروم كما تصفينه فواجب على ان أخبره بالنكبة التي أصابتنا ؟

— وهذا ايضا لا لزوم له مطلقاً بل أحذرك منه كل التحذير واذا كنت ماهرة فلا تدعيه يعرف الحقيقة قبل عقد الزواج . وعلى أي حال ليس من مبررات الطلاق في أية ولاية أمريكية أن يكتشف الزوج فقر زوجته بعد زواجها

وابحرت الباخرة بمونيكا وكانت باخرة صغيرة بطيئة فان المسز مور لم تجد فائدة فى ارسالها على باخرة فخمة علما منها بأن روابط الصداقة او الحب التي تعقد على البواخر هي روابط مؤقتة لا دوام لها !

وقد اثارت مونيكا الاعجاب على ظهر الباخرة ولكنها لم ترم إلى ذلك ولم تعبأ به . وكانت تقضي وقتها وحيدة منعزلة عن بقية الركاب ولا غرض لها سوى الراحة والنوم ، ولكنها كلما قطعت ظهر الباخرة رواحا وجيئة تقصد الرياضة دوخت بمجرد ظهورها عقول الشبان والشيوخ جميعاً

وهي في الحق لم تكن كثيرة الاهتمام باداء مهمتها لانها لم تكن شديدة الرغبة في الزواج . ولكنها كانت ابنة وديعة مطيعة لأمها وان كانت قد ملت دوام الطواف معها والرحيل من مكان إلى مكان ، وكرهت ايضاً ان تعاملها معاملة الزهرة التي تربى وتتعهد بالرعاية كل لحظة

وقد اثار عواطفها رؤية تمثال الحرية ، ولكنها وهي تميل على الحاجز بالباخرة لم تبد أي تأثر . ثم قابلها في الميناء محام شاب ، يدعى بيتر فان برنت وهو احد اعضاء مكتب المحاماة الذى لا يزال يدير ما بقى من تركة ابيها . وكان قد جاءته برقية من المسز مور تطلب اليه فيها مقابلة ابنتها عند وصول الباخرة كابوليك ، فجاء يتفرس وجوه القادمات حتى وقع بصره عليها فقال متسائلا :

— المس مور ؟

فاجابته بابتسامة قائلة :

— المستر فان برنت ؟ أليس كذلك ؟

وناولته يدها حتى نزلت من الباخرة ثم سارت إلى جانبه وهي تبعث دلائل الشباب والصحة والجمال إلى جانب ما تبعثه من رائحة العطور الفرنسية الغالية

ثم تجرأت وقالت له بغتة :

— بيتر ؟ ألم نكن نلعب معا ونحن طفلان ؟

— بلى . ولكنك كبرت !

ثم أشارت إلى حقائبها وقالت :

— ألا يمكن عمل شيء لحمل هذه الحقائب ؟

وفي الحال انقلب المستر فان برنت شعلة من النشاط بينما كان رأسه في حمى من الاعجاب وقلبه فى خفقان من الافتتان بصاحبته ، وقد احس رغبة في حملها الى سيارة تاكسي لتسير بهما الى جزيرة لا يسكنها احد فتكون هي جنة الخلد لها ، ولكن سائقي السيارات التاكسي لا يعرفون جزراً من هذا القبيل

ولم تمض لحظة حتى كانا في السيارة الفاخرة التى بعثتها المسز ايفانز عمة مونيكا لنقلها الى بيتها الفخم

وكانت المسز ايفانز لاتميل الى أخيها المستر مور وتزعم انه لايحسن تقدير الناس وفضلا عن ذلك تكره زوجته المسز مور كرها تظهره ولا تخفيه ، خصوصا ان المسز مور لما كانت تعيش معها كانت تنظر نظرة التعالي والكبرياء الى شحها وتقتيرها، وقد صرحت لها مرة بان السيدة التى تنفق على الظهور وتضن على لوازم الراحة والدعة هي سيدة لا تستحق سوى الازدراء . ولم تنس المسز ايفانز هذه الاهانة قط

أما موضوعه فان المسز ايفانز تبغض الاطفال بوجه عام اذ لم يكن لها ولد قط وقد مات زوجها المستر ايفانز وهو في

عنفوان شبابه . ولكنها ارادت أن تخجل نسيتها المسز مور بدعوة مونيكا اليها حتى يكون لها من ذلك جميل تذكره

وقد قالت لابنة اخيها بعد برهة :

— ان والدتك لم تتنازل بالطبع الى إطلاعي على مكنون صدرها ولكني اعرف « إيلا » فانها مارضيت بمجيئك الى هنا إلا لكي تتزوجي زوجاً غنياً . ولن تجدى صعوبة فى ذلك

فلم تقل مونيكا شيئاً ، لانها قل ان تقول شيئا ، وكان ذلك سببا من اسباب فتنتها . ثم جعلت عمتها تتأملها وتبدى الاعجاب بجمالها وبعدئذ قالت لها :

— يبدو لي ان والدتك قد أنفقت آخر درهم عندها على حسن مظهرك ؟

— ربما كان ذلك

— انك ماهرة . جد ماهرة . وهذا مما يدعو الى الأسف لان الرجال يحبون النساء البسيطات الساذجات

فابتسمت مونيكا ولم تجب فقالت عمتها :

— بالطبع لايهم ان تكوني ماهرة أو غير ماهرة . وانما المهم أنك جميلة بارعة الجمال . وما عليك إلا ان ترمي سهام عينيك فان فيهما لسحراً

* * *

في يونيو من ذلك العام انتقلت المسز إيفانز مع حاشيتها ومع مونيكا الى بيتها الكبير العتيق في سوثهامبتون . وكان الاثاث على طراز عهد الجنرال جرانت ، والسرر خالية من الراحة ، والطعام غير لذيذ المذاق . ولكن علية القوم اعتادوا ان يهرعوا الى حفلات المسز ايفانز في كل صيف . فقد كانت تسرف حيث يتسع المجال للظهور . وكان لها من طلاقة اللسان والتأثير في الناس ما يجعلها زعيمة لحزب سياسي لو ارادت .. وفي هذا الصيف جاءت ومعها مونيكا فلا عجب ان ازدحمت الدار بالقاصدين ، وبالشبان منهم خاصة

قال شاب لآخر :

— ما أدري ماذا بتلك الفتاة ! كأنها ليست من البشر

— ان السر في عينيها . حتى اني اخشى ان تلتقي بهما عيناي في نظرة

ولاشك في صدق ذلك فقد كان لفتيات أخريات قوام مثل قوامها وحسن مثل حسنها ، ولكنهن لم تكن لهن مثل فتنتها أو بعضها ، أجل انهما عينان نجلاوان بهما انسانان غير عاديين في الكبر وعليهما أهداب طويلة كأنها تحفظهما من حسد الحاسدات . ولهما نظرة أية نظرة ، فيكفي ان يقع أحد الشبان في طريقهما ليخر صريعاً لا حراك به

وكانت مونيكا قليلة الكلام الى الحد الاقصى . ولم تكن تعمد إلى وسائل التسلية التي تجذب الفتيات بها الشبان . كذلك لم تكن تلعب الورق ، ولا تلعب الجولف ولا التنس ، ولا تمارس السباحة ، وانما كانت تجلس على الشاطىء مرتدية ثياب الاستحمام الشفافة وهي صامتة لا تتكلم ولا تزيد على الابتسام الفاتر . وكلما بدت هناك اجتمع حولها الشبان وعضت الفتيات شفاههن من الغيظ

ولم تكن تعبأ بشيء . ولم تكن تقرأ كتباً أو روايات ، ولا تذهب إلى السينما ، ولا تميل إلى المرح ولا تركب الخيل . بل لم تكن تعمل أي شيء سوى ان ترتدي الثياب الجميلة التي لا تحاكيها فيها فتاة اخرى ثم تنظر الى الناس نظرات فاترة ناعسة

ومن عجب انه ظهر بعد حين ان مونيكا إذا استطاعت ان تأسر أى رجل أو الرجال جميعاً فانها لا تحتفظ بواحد منهم مدة طويلة . فان الرجال الاغنياء الاعزاب الصالحين للزواج كانوا يهجرونها واحداً بعد آخر ويعودون إلى فتياتهم الاوليات . أما الرجال المتزوجون الذين لا أمل فيهم فانهم هم وحدهم الذين كانوا يبقون يحومون حولها

وقد لاحظت ذلك المسز ايفانز فكتبت إلى المسز مور تقول :

« لست أفهم السر في ذلك . لقد أحدثت فتنة هنا . ولكن الاعزاب يفرون . والمتزوجين يبدون الحماقة »

ولما تسلمت المسز مور هذا الخطاب كتبت خطابا إلى مونيكا فقرأته في غرفتها والدمع يهطل من عينيها الجميلتين . وبالله ماذا تفعل إذا كان الاعزاب يفرون منها بعد الاعجاب والافتتان ؟ وهل من ذنبها ان المتزوجين يذهبون بها في الحفلات الراقصة إلى الحديقة فيضمونها إلى صدورهم ويقولون لها انها أوشكت ان تذهب بعقولهم ؟

ولقد بدأت الزوجات يعقدن اجتماعات يتشاورن فيها فيما ينبغي لهن اتخاذه إزاء هذا الخطر الجسيم الذى جاءت به هذه الفتاة ؟ وصرن يقلن انها فتاة تبدو عليها البساطة ولكنها ليست بسيطة مع ذلك . وانها فتاة تحدث الاضطراب في المنازل والشقاق بين الأسر ، ولكنهن مع ذلك اعترفن بانها لم تسع قط إلى ذلك . ولقد كانت أولئك الزوجات قبل مجيء مونيكا يدرن شؤون بيوتهن ويسيطرن على أزواجهن ، في اطمئنان وثقة بأنفسهن . ولكنهن بعد مجيئها اضطربت أحوالهن ، وخرج أزواجهن من طاعتهن . ومن عجب انهن زوجات شابات حسان ، عصريات بمعنى الكلمة ، يتخذن احدث وسائل الزينة ، ويلعبن التنس والجولف ويسبحن ويركبن الخيل ، بينما تلك الفتاة التي فازت عليهن لا تفعل شيئاً مطلقاً سوى أن تجلس وتنظر بعينيها !

وبينما الحال في المصيف كذلك وصل شاب وسيم الوجه طويل القامة يدعى المستر ماك ، وكان غريباً على مرتادي المصيف ولكن قدمه اليهم المستر تشستر اللاعب الرياضي المشهور الذي اعتاد ان يقضي الصيف هنالك .

وكان المستر ماك قبل مجيئه قد كلم تشستر بالتلفون وقال له :

— اسمع ياتشستر . إني محتاج إلى الراحة وأريد أن ابتعد عن كل سبب من أسباب الاعلان فقد مللت الشهرة بعد مسألة الملك ومسألة ذلك الغلام من شيكاجو . فهل يمكنني ان آتي اليك وأقضي مدة اسبوعين ؟

— بالطبع وستسر هنا كثيراً ولن أدع أحداً يعرف حقيقة شخصيتك . هل أنت معروف هنا أو في نيويورك — لان أهالي نيويورك يأتون إلى هذا المصيف ؟

— ربما أكون معروفا بالشهرة فقط لا بشخصي ، ألا يمكنني أن اقضي مدة الراحة معك على أن استحم فقط . ولا بأس من التسلية مع فتاة أو فتاتين لقطع الوقت ؟

— هذا كله أمر سهل . ولكنني أخبرك ان قد جاءت إلى المصيف هذه السنة فتاة خطرة أخشى أن تنسيك عملك وشهرتك وقد تعرفت بها وقابلتها مرة ولكنني ابتعدت عنها بعد ذلك لاني وجدتها شديدة الخطر . . إذن فمتى أنتظرك ؟ يوم الجمعة ؟ حسنا !

وهكذا قدم المستر ماك ونزل الدار التي بها تشستر وهي أيضاً تطل على الغابة مثل دار المسز ايفانز

وفي صباح أول يوم للمستر ماك في ذلك المصيف جاء إلى الشاطىء فرأى ازدحاماً في بقعة منه فسأل تشستر :

— ماذا هناك ؟ هل من حادث ؟

— كلا . بل تلك مونيكا مور التي حدثتك عنها تبدت على الشاطىء فاجتمع حولها الشبان والشيب كما يجتمع النحل على الزهرة !

— هل يمكنني أن احصل على تذكرة دخول الى تلك الدائرة ؟

— يمكنني ان أمدك بجواز دخول

وما لبث تشستر أن قدم المستر ماك إلى مونيكا ، فنظرت اليه نظراتها الناعسة ومدت اليه يدها ، ثم جلس على الرمل إلى جانبها . وقد ظل جالساً معها يتأمل جمالها الفاتن ويحدثها بين حين وآخر حتى تناثر الجمع بعد حين وبقي الاثنان وحدهما . أما تشستر فانه كان قد ارتمى بين أحضان البحر

إذ وجدته أقل خطراً عليه من خطر مونيكا على فؤاده . وكان يرى ان فتاة مثلها يجب أن توضع في متحف داخل دولاب من الزجاج ليتفرج عليها الناس دون أن يقتربوا منها أو تلمسها أيديهم

وجعلت مونيكا والشاب الاشقر الطويل يتبادلان الاحاديث التافهة عن الجو وغيره ثم قال لها :

— ان وقتي هنا محصور . فهيا نزور الامكنة ونمارس انواع الرياضة . اتلعبين الجولف ؟

— كلا

— اتلعبين التنس اذن ؟

— لا

— اذن فلنركب الخيل ؟ أو لنسبح في البحر ؟

— كلا . اني في الحقيقة لا اعمل اى شيء

— على الاقل ترقصين ؟

— أجل احب الرقص ولكني اكره الحركة وأحب السكون

فعجب المستر ماك من امرها وقال في نفسه : « إما أن تكون هذه الفتاة شديدة المكر او شديدة السذاجة » ثم قال لها :

— ولكن كيف تقتلين الوقت ؟

— اني اجلس معظم الوقت وانا أحب الشمس كما احب شاطىء البحر وبينهما ينقضي الزمن ابدع مايكون وفوق هذا احب ركوب السيارات

فتذكر ماك ان صديقه تشستر يملك سيارة صغيرة ذات مقعدين وفي امكانه أن يستعيرها منه . ثم قال لها :

— هل تقودين السيارة ؟

— لا

— حسناً . ولكني انا اعرف قيادة السيارات . فما رأيك في الخروج معاً بعد ظهر اليوم في سيارة صديقي تشستر ؟

فقالت دون تحمس :

— يسرني ذلك

لماذا تنفعك البيرة ؟

البيرة اعظم منبه للشهية

البيرة الجيدة تساعد على الهضم لانها تحوي ثاني اوكسيد الكربون وكحول وحشيشة الدينار وخمائر - وطبيعي ان كل ما يساعد على الهضم يساعد ايضا على فتح الشهية

« ستلا » و « الاهرام والابراهيمية » تحويان النسب القانونية لكل العناصر التي تجعل من البيرة اعظم منبه للشهية

وقد قابل ماك المسز ايفانز بعد ذلك ولم تكن قد سمعت باسمه من قبل وقد صارحته بذلك ولكنه لم يبال بذلك ثم سألته صراحة :

— هل أنت متزوج ؟

— لم أتزوج بعد

ثم انفردت المسز ايفانز بتشستر وجعلت تسأله عنه فقال لها :

— إنه ليس من نيويورك ولذا لا يمكنك أن تعرفيه

وخرجت مونيكا مع ماك بعد ظهر ذلك اليوم وقطعت بهما السيارة مسافة طويلة حتى وصلا الى محل على الطريق الريفي لشرب الشاى فدخلاه وجلسا الى مائدة في ركن خال . . وطلبت مونيكا منه أن يصب الشاى لها في الفنجان فزاد عجبه منها وقال في نفسه : « إن هذه الفتاة أكسل من أن تستمتع بالحياة ! » ثم قال لها وهو يبتسم :

— انك تذكريني بجريتا جاربو ، اجل انك لا تشبهينها في الشكل ولكن . . .

فقالت مستفهمة :

— جريتا جاربو ؟

— أجل ألا تعرفين أيضاً هذه الممثلة السينمائية وهي أشهر من نار على علم ؟

— إني لا أحب السينما

— ألا تعرفين الكتب والمجلات ؟

— إني أتضايق من القراءة !

وعندئذ أشعلت سيجارة فكادت تحرق اصبعها باللهب حتى اضطر أن ينبهها لذلك .

ولما انتهت رياضة ذلك اليوم قال ماك لنفسه : « أيها الغلام الكبير الأفضل لك أن تعود الى بلدك » »

ولم يكن قط قد احب حباً جدياً ، وكانت مهنته من المهن التى يعوقها الزواج ، وكانت تهمه اكثر مما يهمه أي شيء في العالم . ولذا لم يكن يريد أن يجعل لمهنته (ضرة) ولكن . . .

وفي تلك الليلة جلس ماك يستمع الى حديث تشستر من هنا وهناك وكانت اجاباته شاردة فقال له تشستر :

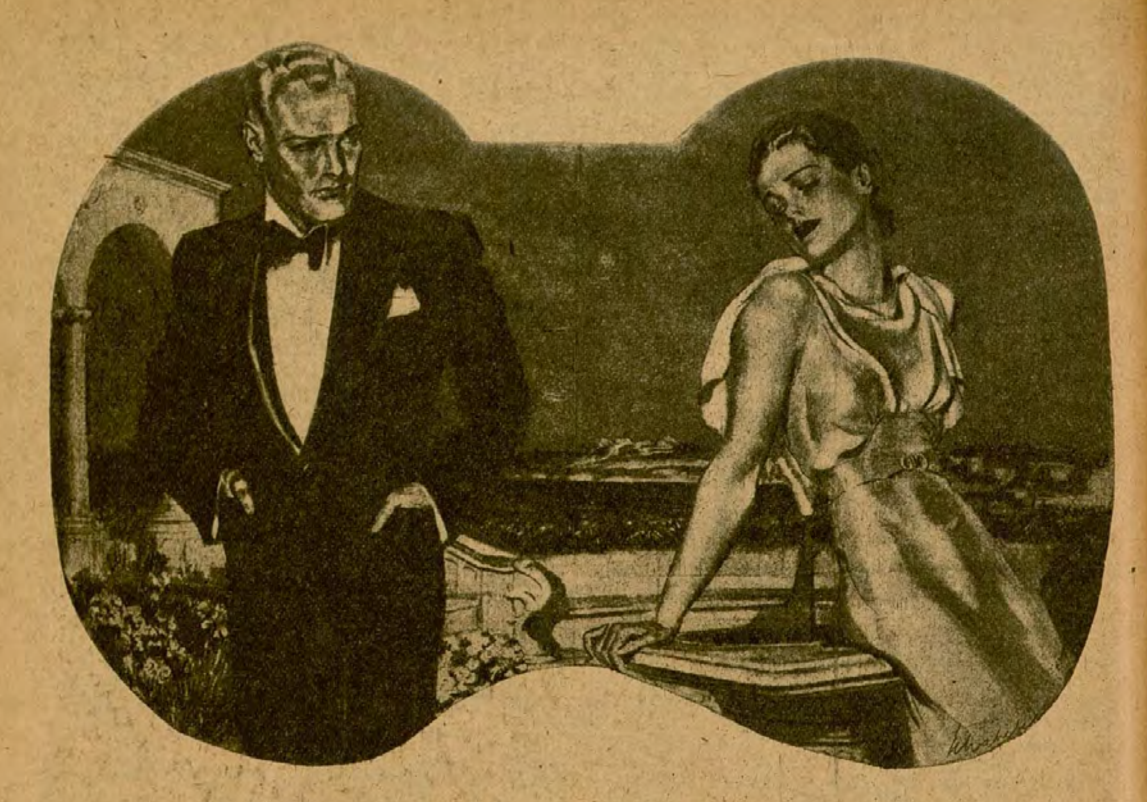
— انك بالطبع تفكر في مونيكامور فانها تفعل بمحبيها جميعاً مثل ما فعلته بك . وانا ايضاً رأيت نفسى في خطر فنجوت بنفسي وابتعدت

فلم يجب ماك . وفي تلك اللحظة . دخل شاب حسن الهندام فطلب الى تشستر رأيه في رواية الفها ، ولما أدلى له به قال له :

— اني عائد إلى نيويورك

— لماذا ؟ مسائل عائلية ؟ أم يأس من





الحب ؟ أم هناك مونيكامور ؟

— اجل ان الذي يتصل بها لابد ان يصيبه الجنون بعد حين . لقد كنت عازما أن اطلب الزواج بها ولكنني لم أجرؤ ان اصارحها بهذا الطلب . اجل ان الذي يتزوج بها يكون كمن تزوج بالديناميت اذ تقتله الغيرة كلما رآها تنظر الى شخص غيره وهذا ما لا يتحمله انسان . ولذا عدلت عن فكرة الزواج بها . ان الانسان لا يمكن ان يطمئن قط الى مثل هذا الجمال الشاذ عن المألوف .

وهنا لاحظ أن المستر ماك قابع في ركن من الغرفة وهو يبتسم لخجل من نفسه واعتذر عما قاله وخرج

وفي خلال الاسبوعين التاليين كان ماك دائماً في صحبة مونيكا ، وقد عاد الرجال المتزوجون الى زوجاتهم وعمد الاعزاب الى الخمر يلتمسون فيها السلوى . وكتبت المسز ايفانز الى المسز مور بطاقة تقول فيها : « يبدو لى ان الامور سائرة على ما يرام »

وقد عرفت مونيكا بعض الشيء عن المستر ماك ولكنه يسير لا يتعدى انه كان رفيقاً لهربرت تشستر في المدرسة بمتشيجان وأنه قام برحلات عديدة الى الخارج وان له بيتاً في نورث كارولينا وآخر في سينويد وأن له اختاً متزوجة

وفي أحد الأيام ابرز لها صورة فوتوغرافية واطلعها عليها وهو واقف خلفها يقول :

— هذه صورة اختي . الا ترينها تشبهني كثيراً ؟

— اجل وهي جميلة حقاً ! وهل الطفل الذى معها هو ابنها ؟

— اجل واسمه جيم

ثم دعاها الى المشي قليلا وقال لها بغتة :

— اني مسافر غدا

ولم تكن تعلم ذلك ولذا آلمتها هذه المفاجأة وأحست عذابا يقطع فؤدها حتى جعلت تفرك يديها ثم أمسكت بذراعه ووقفت معه في شعاع القمر فقال لها :

— انك اجمل من رأيت في الوجود

— اني لا اعرف حتى اسمك الاول

— اسمي دونلد . دونلد ماك . وانا واثق انى متيم حبا بك . ولكنى مثل المئات الآخرين الذين أحبوك قبلى . على انك لا تحبين احداً سوى نفسك بالطبع . انك لست امرأة على الاطلاق . وانما أنت خرافة نشرت لكي تزعجي العالم . ان الرجل منا ينظر اليك ويحلم بالسكينة ولكنك لاتبيين إلا اضطراب الذهن وقلق الفؤاد . انك لست إلا قنبلة جميلة محشوة بالغرور . ولهذا عزمت أن ارحل غداً

فلم تجب مونيكا ولكنها أخذت تبكي بكاء مراً

وبعد ايام قليلة قالت لها عمتها :

— لقد فقدته ايضا وماذا نويت الآن ؟

— اننا الآن في سبتمبر وقريبا تعودين الى نيويورك . وقد كان جميلا منك ان تضيفيني طول هذه المدة . والآن سأكتب الى والدتي لتلحق بي هنا في أقرب وقت فاني أكره أن أعود الى أوربا وقد عزمت على أن أجد لي عملا اعيش منه انا وامي

فدهشت عمتها وقالت :

— عمل ؟ انك لا تصلحين إلا للزينة

— اني اعرف ذلك ولكني سأتعلم اية مهنة

وفي مساء ذلك اليوم جلست فكتبت خطابا طويلا لامها بخط يشبه خط الاطفال، وقد اخبرتها فيه بما كان بينها وبين المستر ماك واعترفت بانها أحبته . وذكرت في النهاية عزمها على البحث عن أي عمل

وقد ردت المسز مور ببرقية رمتها فيها بالحماقة ونهتها عن البحث عن عمل . ولكن تلك البرقية مكثت على المكتب دون ان تفضها مونيكا فقد سافرت الى فيلادلفيا قبل وصولها بمدة طويلة وكان معها خمسة وعشرون ريالا وقصاصة من جريدة تصدر في نيويورك

ولما وصلت الى فيلادلفيا استقلت سيارة تاكسي وقصدت تواً الى عيادة طبيب عيون مشهور وكانت العيادة مزدحمة بالناس فقال لها السكرتير :

— هل حصلت على موعد من الدكتور ؟

— كلا ولكن يمكنني أن انتظر ولو بعد الجميع

وذهب السكرتير حاملا بطاقتها الى الطبيب واذا بالطبيب يسمح لها بالدخول قبل المرضى جميعا ، وهو أمر دهش له السكرتير لانه لم يحدث قط من قبل ان ادخل الدكتور احداً قبل دوره ولو كان من الملوك أو الامراء !

ودخلت مونيكا عند الطبيب وكان لابسا رداء ابيض وعنده ممرضة في ثياب بيضاء ايضا فقالت له بخجل وخوف :

— عيناي يا دكتور ...

فقاطعها قائلا :

— أعرف ذلك يا مونيكا

وأشار إلى الممرضة فخرجت . وعرفت مونيكا صوته فقالت :

— آه . أنت دونلد ؟

— أجل . اجلسي . لقد عرفت سر عينيك منذ كنت في سوثهامبتون . ولكن ساءني منك أن ترضى لنفسك العيش وأنت نصف عمياء لا تكادين تميزين الناس والاشياء كل ذلك بدافع الغرور وخوفاً من أن تلبسي نظارة فتفسد جمالك

فبكت قليلا وقالت :

— إني لست مغرورة يا دونلد ولطالما وددت لو ألبس نظارة حتى يمكنني أن أميز الناس والاشياء وأقرأ الكتب وأشهد السينما وأمارس الرياضة وأعيش كما يعيش الناس . ولكن أمي هي التي حرمت علي لبس نظارة خوفاً من أن تفسد شكلي وهي التي يهمها أن أكون جميلة كي أتزوج من رجل غني وقد نصح لي طبيب عيون منذ اثنتي عشرة سنة بان البس نظارة ولكنها رفضت ذلك رفضاً باتاً

ثم سألها :

— ولكن ماذا جاء بك إلى عيادتي

— لقد قرأت لي أمي يوماً نبأ في جريدة عن طبيب عيون في فيلادلفيا وعن معجزاته الطبية الخارقة مع ملك ثم مع غلام رد اليه البصر . فاحتفظت بقصاصة الجريدة دون أن تعلم لعلها تنفعني يوما ما . والآ
وقد عزمت على ان اشتغل لأكسب رزق
وأمي رأيت اولا ان اعالج بصري . ولـ
اخاف من اجراء عملية جراحية إذا كنـ
أنت الذي تجريها

— لا لزوم لعملية وكل ما هنالك هو
أنك في حاجة الى نظارة . لقد ارتبت في
حقيقة عينيك منذ كنت معك في الصيف
ثم اردت البرهان واطلعتك على صور
رجل اشيب مع كلبه وأنا أزعم أنها صور
اختي وابنها فصدقت ذلك . ولم يبق لدي
شك ، ولكن ساءني ما حسبته من غرورك
اذ ترفضين لبس نظارة خوفا على جمالك
ولذا رحلت

— اني لا يهمني ان البس نظارة . بل
ان ارتدى مئزراً لأؤدي أي عمل اكسب
منه معاشي فقد انفقت علي امي كل ما تملك

— لن تحتاجي الى أي عمل سوى
ان تكوني زوجتي

وقبلها قبلة طويلة كانت بمثابة عهد
الخطبة بينهما

شيء من التاريخ

(أبو رجل مسلوخة) اذا اكثر الصبي من الصراخ يخوفونه ليسكت فيقولون : « تعال خده يا ابو رجل مسلوخة » وهو عفريت خيالي لاحقيقةله ، ولد في سنة ١٨٦٣ من أبوين شيطانين فكان دأبه معاكسة الاطفال ، وخرج هذا العفريت للمغفور له سعد باشا وهو صبي وعاكسه في الظلام ، فلم يعبأ به الصبي سعد فاعجب به وحادثه ، فقال له سعد تعال نلعب لعبة الخروف والراعي ، وربط من رجله بحبل من الليف الخشن وربط الحبل بحلقة الباب ، ثم قرأ آية الكرسي فذعر العفريت فهرب فمنعه الحبل من الفرار فانتزع نفسه بشدة فانسلخت رجله ، وعرف من ذلك اليوم بابي رجل مسلوخة

فتوى غريبة

سأل أحد شراب الخمر رجلا من الذين يشربونها سراً ويتظاهرون بالتقوى عن إثم شارب الخمر اذا أريد بها التداوي فقال :

— قال تعالى : « ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » وقال الرسول عليه الصلاة والسلام : « استعينوا على الصناعات بأربابها » ومن أرباب الخمر الاعشى وهو يقول :

وكاس شربت على لذة
وأخرى تداويت منها بها

وقال ابو نواس :

دع عنك لومي فان اللوم اغراء
وداوني بالتي كانت هي الداء

ماقولكم

« فتاوى عن الشؤون الاجتماعية والمسائل الحيوية العامة وتفسير أحلام القراء »

أول القصيدة

أنا شاب في الثامنة والعشرين من عمري احببت فتاة جميلة وهي تحبني كذلك ولكن كلانا يخجل من محادثة الآخر. فكيف نمنع الخجل؟

ع . الحي

« الفكاهة » لاطريقة لمنع الخجل إلا بان يبعد كلاكما عن الآخر فلا يكون سبب للخجل. اما مغازلة الفتيات والفتيان فهي الشيء البارد المخجل، فاهم وإلا لأ ؟

بعد القرعة

حصلت على الشهادة الابتدائية سنة ١٩٢٨ وقبلت في قرعة سنة ١٩٣٣ فانا لاأجد عملا لانه يجوز تجنيدي اثناء شغلي. فكيف اعمل ؟

اسماعيل العمري

« الفكاهة » اشتغل بما تستطيع الاشتغال به ولا تجعل قبولك في القرعة حجة للبطالة، ثم النصيحة النافعة ألا تعلق املك بخدمة الحكومة لان الشهادة الابتدائية ليست بالشيء المهم في هذه الايام التي لا يجد فيها حملة الشهادة العالية اعمالا في الدواوين، والدنيا واسعة

أخلاص

تزوجت من الاسكندرية منذ ست سنين ورزقت أطفالا ولكن حياتي الزوجية كلها عذاب وحماتي. السبب وقد سئمت البقاء على هذه الحال وأريد أن اتخلص منها ويؤلمني أن افارق اولادي. فماذا ترون في حالي؟

احمد

«الفكاهة» اعتصم بالصبر، ويحسن ان تطرد حماتك من البيت ولك بحكم الشرع ان تخضع زوجتك بحكم قضائي اذا لزم الحال والحزم هو طريق السعادة، ويجوز ان حماتك تلين اذا رأت منك الشدة وعلى الله التساهيل

تناقض مألوف

ما قولكم في أني اقتل الثعبان وأخاف من الصرصور؟

صبحي . م

« الفكاهة » انك لا تخاف من الصرصور بل تشمئز منه ويقشعر بدنك. وامثالك كثيرون وأنا منهم، فقد ارى العفريت ولا أطيق رؤية الفار حتى لقد اشمئز من الانسان الذي يلقب بالفار

العادة طبع

أنا اشمئز جداً من رؤية الدماء والجروح وصناعتي تحتم رؤية ذلك. فماذا أصنع؟

م . ل

« الفكاهة » ستتعود رؤية الدماء والجروح وتتعود لمسها مع الزمن فلا تجد شيئاً من الاشمئزاز لان العادة طبع آخر، وسبحان الله في طبعك

عيب

لي معلم أصلع وسط الرأس، فالشعر يحيط بصلعته من الجانبين، فاتصور ان على رأسه شارعاً على جانبيه الشجر فاضحك، واخشى أن يلاحظ ذلك. فماذا أصنع حتى اضبط نفسي؟

داود ازريق

« الفكاهة » تصور أن الضحك ليس من الادب في هذه الحال واخجل من نفسك وانت تترك هذه العادة، أماتعلم ان المعلم في منزلة الوالد ياولد يا مزبلح ؟

اشاعة باطلة

شاع ان لي صلة غرام بامرأة فكانت هذه الاشاعة سبباً في التفرقة بيني وبين والدي فماذا أصنع؟

مظلوم

« الفكاهة » اصبر حتى يتقادم عهد هذه الاشاعة في أسابيع قليلة ثم امح هذا الاثر من نفس والدك بما تقدر عليه من البراهين، أما تستطيع الدفاع عن نفسك؟ أمرك غريب!

تفسير الاحلام

يامفتح الابواب

رأيت في منامي اني صعدت على سلم في أعلاه باب مغلق فنزلت فوجدت خطيبي فاخبرته بذلك فقال لي إن بابنا غير هذا واراني باباً حديداً جميلا، وكان بعض الناس قد رأوني حال نزولي من السلم فضحكوا قبل أن أمشي مع خطيبي. فما تأويل هذه الرؤيا؟

آنسة زينب

« المفسر » سيخطبك شاب غير خطيبك وتحصل موانع تمنع الزواج ثم تتزوجين خطيبك ان شاء الله والله أعلم

حصان احمر

رأيت في النوم أني أركب حصانا احمر على كوبري عباس والواقفون شبان يكلموني وأرد عليهم . فما تأويل هذه الرؤيا ؟

الآنسة ن . ا

﴿ المفسر ﴾ الحصان الاحمر عز وفرح والشبان ظروف سعيدة لأن الخيل عز والشباب هناء ان شاء الله

ما شاء الله

ارى في ليال كثيرة مناما متكررا هو انى اطير واحلق في الجو واهبط فأكلم الناس وهم في نوافذ بيوتهم واصطاد العصافير واطلق سراح بعضها . فما تأويل هذا ؟

علي محمد جادو

﴿ المفسر ﴾ سيكون لك شأن عظيم في عملك وتنجح نجاحا باهرا يحسدك عليه زملاؤك وستدخل في اعمال كثيرة تربح منها ولا يفلت منك الا القليل لان العصافير في الرؤيا نقود والطيران سعى الى الرزق

شدة تزول

رأيت في النوم اني ميت على سرير من الابنوس يخترق ى الظلام ، وعلى جانبي حارسان أحدهما عند رأسي والثاني عند قدمي والارواح تأتي وتخاطب الحارسين ثم تذهب . فما تأويل هذه الرؤيا؟

م . م

﴿ المفسر ﴾ ستمر في ظروف هائلة وأنت عاجز عن الخلاص منها ولكن العناية الالهية تسوق اليك من يخرجك من عنائك بفضل الحارسين وهما الطمأنينة والصبر وبفضل ملك الارواح وهي الايام . فلا تجزع مما تراه والله المنجي من المهالك

اسير المتمهدي

على

بدأت حوادث القصة في سنة ١٨٧٨ شفيق طالب بمدرسة التجهيزية قويم الخلق شديد الذكاء منصرف الى دروسه . وله زميل يدعى «عزيز» شاب ثري يغار من تفوق شفيق عليه ، لهذا ذهب يغريه ويمهد له طرق الغواية ويبيت له الشر

أغراه ذات يوم بالذهاب لحضور حفلة قطع الخليج دون معرفة والديه ، فتأخر وشغل عليه أهله فخرج والده والخادم يبحثان عنه ، بينما اقتاده صاحبه الى نزهة خلوية فى عربتـه حيث شاهد شفيق فتى من الرعاع يعتدي على سيدة كريمة فهاجمه وأنقذها من شره

ثم اصطحبه عزيز معـه الى الاوبرا ، وهناك جلسا في مقصورة شاهدا منها الفتاة فدوى التي كان قد أنقذها شفيق تجلس في مقصورةمقابلة ، ولم تلبث أن ارسلت خصيها الى شفيق تضرب له موعداً لتقـدم له شكرها على منته . فلما عرف عزيز ذلك أثاره الحسـد وأدرك أن الحب بدأ يشغل قلبيهما ، فذهب يتآمر على صاحبه ، فقصد الى والدها الباشا في المقصورة وجلس يتودد ويتقرب اليه حتى أعجب به الباشا ورحب بصداقته

الفصل الحادى عشر

شر الاخلاق المراء

اي شيء يكون اقبح مرأى
من صديق يكون ذا وجهين
من ورائي يكون مثل عدوي
وهو إذ يراني يقبل عيني

فخرج عزيز وترك الباشا يفـكر فيما سمعه عن ابنته وقد وجه انتباهه من ذلك الحين الى مراقبتها وهو لا يزال واثقا بتعقلها وعفافها فلم يمنعها شيئا مما اعتادت عليه من ضروب المعيشة والذهاب والاياب ولـكنه صار يلاحظ أميالها عند ما تسنح له الفرص . على أن اهتمامه الأعظم كان منصرفا إلى ما أمله من الـكسب إذا تولى الوصاية على اموال عزيز

وحينما كان عزيز عند الباشا يكلمه بشأن ابنته كان بخيت واقفا عند الباب فسمع كل ما دار بينهما فبـادر قبل خروج عزيز واختلى بشفيق يقص عليه حكاية صديقه بسرعة خوفا من ان يدركهما عزيز وعند نهاية الخبر قال « لا بد من تأجيل اجتماعك بسيدتي ريثما تذهب الشبهة عنها »

فبهت شفيق لما سمع من كلام بخيت ولـكنه لم يقطع بان عزيزاً اجتمع مع الباشا قصد السعاية او التفريق بينهما لما كان وعده به من المساعدة عنـد عودهما من الجزيرة فصبر نفسـه ريثما يتحقق الخبر

أما عزيز فخرج من خلوة الباشا تواً الى خلوة شفيق فلم يره فيها فبحث عنه حتى لمحه منفرداً ببخيت فتغاضى عنهما حتى افترقا ثم سار الى شفيق وهو يظهر الخجل . ولعلمه أن بخيتا أطلعه على كل ما دار بينـه وبين الباشا بادره قائلا « اعذرني يا عزيزي فقد أطلت الغياب عليك اما اذا اطلعتك على ما فعلته فانك تعذرني » ، وأراد بذلك ان يرفع الشبهة عنه ثم قال « وما هو الوقت الآن ؟ » فقال « نحن في منتصف الليل وقد انقضى التمثيل وارفض الجمهور فهيا بنا »

فقال عزيز « هيا بنا نتمم سرورنا بمشاهدة احتفال فتح الخليج » وخرجا من الملعب واستدعيا العربة

فقال شفيق « قد كفانا ما لقيناه الليلة ولا شك ان والدي في قلق عظيم على تأخري وقد انهكني السهر لاني لم إعتد عليه »

قال عزيز هازئا « من ينام الليلة وهي ليلة فتح الخليج ؟ اما والداك فلا اظنهما يتقاعدان عن الذهاب الى هذا الاحتفال لان اهل القاهرة عموما صغارا وكبارا يذهبون هذه الليلة الى هناك » وما زال يحاول اقناعه حتى اتت العربة فامسك بيده وأجلسه فيها وركبا يريدان فم الخليج وكلاهما تائه في عالم هواجسه هذا يصعد بافكاره الى العفاف والحب الطاهر وذاك يهبط بها الى الدناءة والخيانة . والامر العجيب ان افكارهما مع تناقضهما تنتهي بهما الى نقطة واحدة هي فدوى

اما شفيق فهذه اول مرة خامر ضميره الريب في صداقة عزيز على أثر ما سمعه منه فاراد مكاشفته لئلا يكون فيما بلغه عنه تحامل عليه

وفيما هما بأثناء الطريق قال شفيق « ان الصداقة التى بيننا تقضى على بمكاشفتك في أمر سمعته عنك وقد ساءني حصوله فارجو أن لا يكون صحيحا »

قال « ماذا بلغك ؟ » قال « بلغني انك تركتني وذهبت لمسامرة احدى النساء وقد أفضى بك الامر الى الحديث مع بعض الناس بما لا يوافق مصلحتي »

قال عزيز (نازعا سيكارته الثخينة من فيه وهو يتميز غيظا كأنه سمع ما يحط من قدره وقد أدرك ان شفيقا علم كلما دار بينه وبين والد الفتاة) فقال « انى مسرور من مكاشفتك اياى بما في ضميرك أيها العزيز اذ ربما ترفع عني بذلك وصمتك بي فتبرئني مما خامرك من الشك في صداقتى وبناء عليـه سأطلعك على حقيقة الخبر ليتحقق لديك صدق طويتي لك فاني لم أفعل ما فعلته إلا سعيا الى مصلحتك قياما بوعدي لأني توسمت من ميلك الى فدوي على أثر انقاذك اياها من مخالب الموت ما حملني على السعي سرا

لى ما يسهل اقترانك بها ولا بد لنا في ذلك من الحكمة والتعقل

«أما الامرأة التي أشرت اليها فهي التي سيكون عليها معتمدنا في مرغوبنا لانها عجوز محنكة ولها المام تام بدخائل بيت الباشا وقد علمت منها ان الوسيلة الفضلى لنوال بغيتنا انما هي استجلاب خاطر والدها بمجالسته في خلوته مدة وبعد الافاضة معه بالحديث استطردت الى الخوض في قضيتنا جئته من حيث رجوت التطرق الى الغرض فنبهت أفكاره الى وجوب الاحتراس على ابنته وعدم الاباحة لها في الخروج وحدها راجياً بذلك ان يسألني عن الخطر الذي يترتب على ذلك فآتي على ذكر ما كان من أمر انقاذك اياها من خطر العار والموت وأستطرد الى ذكر صفاتك ثم الممح إلى مناسبة اقترانك بها ولكني لم أستطع الوصول الليلة الى هذا الحد لاني رأيت منه اعراضاً عن الموضوع فاقتصرت على قصد ان أعود الى ذلك في فرصة أخرى »

وكان عزيز يتكلم بمظهر السذاجة ايهاماً لشفيق فأخذه شفيق مأخذ الاخلاص وقال له « اني يا عزيز غير طامع في نيل الفتاة لبعد الحالة بيني وبينها ولا أقول اني لا اريدها انما اقول اني لا اطمع فيها »

فالتفت عزيز اليه بغتة حتى وقعت النظارات عن عينيه وكادت تتكسر فمد يده اليها ورفعها وهو يمسحها بطرف منديله ويمسح آماق عينيه قائلا « واذا اعتبرت الحقيقة فأنت جدير بها وبأعظم منها لا أقول ذلك تحقيراً لها في عينيك لانها فتاة غنية وقد زينها الله بكمال الذات والصفات ولكنك انت ايضاً شاب نادر المثال بآداب نفسك وذكاء عقلك فلو طلبت أي ابنة أردتها لنلتها ونلت معها مالا وافراً لان هذا العصر عصر الشبان وهم الذين ينالون المهر وذلك أمر مشهور »

فأجابه شفيق هازئاً « ان التعقل والرزانة والتأدب جواهر لا تباع ولا تشرى على ان « الدوتا » ليست من عادتنا نحن الشرقيين ولو أدركت لطف هذه العذراء وأدبها لعلمت انها ليست ممن يدفعن المهور »

فقال عزيز متبسما وهو يتقد غيرة وحسداً وقد عمد الى تحقيرها في عينيه مشيراً بيده الطويلة على قامته القصيرة « اني لا أنكر عليك شيئاً من ذلك ولكن لدى ملاحظة فاسمح لي بابدائها »

قال شفيق « قل ما بدالك » فقال « ان مثلها ولا أخفي عنك لم يكن يحسن بها ان تبقى في الجزيرة وحدها في مثل هذا الليل الدامس حتى عرضت نفسها الى الخطر الذي عرفته »

فاستعرت نار الغيرة في قلب شفيق وأحس كأن تلك الاهانة قد لحقته هو ولم ير بداً من دفعها عن مالكة لبه فقال وقد بدت علائم الخجل على وجهه « كلا يا عزيز انها لم تذهب إلى الجزيرة لتبقى هناك الى الليل وأنت نفسك أخبرتني ان سائق المركبة أعاقها بتواطؤ مع ذلك الرجل الذميم فهل يحط ذلك من قدر أدبها وتعقلها ؟ »

فلما رأى عزيز ما يتخلل كلام شفيق من الغيرة الشديدة على صحة أدب فدوى تلوى تلوي الحية وقد اشتعل فؤاده حسداً اذ لم ير من الايقاع بها الا اثارة عواطف شفيق للدفاع عنها فكظم غيظه وخاف إذا اختلق عليها أكذوبة أخرى ان يقع في شر أعماله فينكشف امره وتحبط مساعيه فصمت وهو يتلاهى بعصا عقفاء كانت بيده يضعها بين شفتيه ثم يعود فيلعب بها بأصابعه حتى حول اليه بصره قائلا « لا أقول لك يا عزيزي انها بقيت في الجزيرة الى ذلك الحين باختيارها وانما قلت ان ذلك التأخير ربما أضر باسمها ولا أجهل ان ما حصل لها هو عن غير ارادتها ولو تنبأت بحصوله ما خرجت من بيتها قط »

قال ذلك اخفاء لما كاد يظهر من حسده وغيرته ولكن قلبه ما برح يزداد بغضاً وحسداً لشفيق حتى حدثته نفسه ان يفتك به في المركبة ظنا منه انه يستطيع بذلك الظهور أمام والدها بمظهر آخر فيدعي انه هو الذي انقذها من مخالب الموت وانه استخدم شفيقاً آلة له ولكنه لم يجسر على ذلك لعلمه ان شفيقاً أشد منه بطشاً فعمد الى الحيلة شأن الضعيف الساقط

الفصل الثاني عشر

لقاء الضائع وشكوي الغرام

وبينما هما في الحديث وصلت العربة إلى ساحة فم الخليج والاحتفال قد انقضى ولم يبق في الساحة إلا نفر قليل فسر شفيق لذلك لأنه كان قلقاً لطول غيابه عن والديه معظم ذلك الليل الذي لاقى فيه الاهوال

فقال لعزيز « هيا بنا الى منازلنا فقد انقضى معظم الليل وأنا واجس من قلق والدي علي »

قال عزيز « إني أضن بفراقك يا عزيزي لاني لا أسر إلا بمشاهدتك وقد كانت هذه الليلة لدي من أسعد الليالي أما إذا كان لا بد لك من العود الآن فاني أشيعك لئلا تصيب وحشة في الطريق » قال ذلك وأمر السائق بحول الأعنة إلى شارع العباسية . فعادا وكلاهما هاجس فيما لاقاه تلك الليلة من غرائب الاتفاق حتى وقفت العربة أمام بيت شفيق وقد سمعا صوتاً من إحدى النوافذ ينادي « شفيق . . شفيق . . » فعرف شفيق أنه صوت والدته فاجابها « لبيك يا أماه »

فقالت « ما هذا التأخر يا ولدي ألا تدري أن والديك على مثل الجمر لطول غيابك . ما عهدتك على مثل هذا يا شفيق » وهرولت لملاقاته فاسرع اليها عزيز وهم بتقبيل يديها احتراماً فمنعته من ذلك وردت عليه التحية لكنها لم تكن مسرورة من مرافقته لابنها

ثم التفتت الى شفيق وقالت له « أيليق

بك يا ولدي أن تطيل علينا الغياب بدون أن تعلمنا ؟ »

فاجابها متعجباً « ألم يصلكما الخبر بذهابي مع صديق عزيز الى احتفال فتح الخليج؟» قالت « لا » فاطرق عزيز وقد دفع الارض برجله متظاهراً بالكدر وقال « يبان لي أن الخادم قد نسي أو توانى في إبلاغكم الخبر بذهابي مع عزيزي شفيق فلا بد لي من عقابه وطرده ثم ودعهما وخرج »

فقالت سعدى لشفيق « أين والدك يا بنى ؟» قال «لا أعلم ألعله خرج في أثري » قالت نعم . فقال « والله يا أماه إني آسف لما حملتكما من مشقة هذه الليلة ولكن ثقى بانى لم أتأخر إلا باطلاعكما على خبر ذهابي » فاخذته بيده ودخلت به المنزل فسألته «هل تناولت العشاء يا ولدى » قال نعم . فقالت « أتدرى أننا لم نذق طعاماً ولم نعرف رقاداً حتي الآن » فقال « سامحيني يا أماه لاني لم أفعل ذلك عمداً »

ثم دخلا حجرة المائدة وقد أعد الخادم ما حضر فدعت ابنها ليواكلها. فاجابها وجلسا يتناولان الطعام وهما قلقان على غياب ابرهيم فأعاد شفيق السؤال عن أبيه فقالت « لاخوف عليه لانه خبر الدهر فعرف خله من خمره ولعل تأخره في شاغل مهم ولا يلبث أن يعود » ثم استطردت الى السؤال عن سبب تغيبه كل تلك الليلة فقال « كنت في احتفال فتح الخليج كما اسلفت لك » فقالت « لم أعهد بك التلبس بغير الواقع فانك لم تكن في ذلك الاحتفال »

فتعجب شفيق لمعرفتها ذلك فقال « من قال لك اني لم أكن هناك؟» فقالت «ألست مصيبة ؟ »

قال « نعم يا أماه وانما أسألك العذر وسأقص عليك الخبر على أن تبقيه في سرك ولا تطلعى عليه أحداً حتى ولا والدى » ثم جلس يقص عليها الحكاية من أولها الى آخرها وهي مقبلة عليه بسماعها وقد استغربت ما صادفه تلك الليلة من الغرائب حتى إذا أتى على حديث الفتاة احمر وجهه وأندى جبينه وكاد يمتنع عليه الكلام فاندهشت والدته وخافت عليه من سلطان الغرام وهو لا يزال يافعاً غض الشباب فقالت له « وكيف أحببتها لاول نظرة وانت لاتعرف عنها شيئاً ؟ »

قال « اعترف لك انى اجهل السبب ولكنى اعلم انى شعرت نحوها بما لم أشعر به نحو أحد في هذا العالم بعد ولا اخفى عليك ايضا اني شاهدت من محبتها لى ما لا يقل عن ذلك ولكن آه يا أماه » (وكاد يشرق بالطعام) فبادرته قائلة « لا بأس عليك يا ولداه . مم تشكو ؟ »

فترقرقت عيناه بالدموع وقال « اعذريني اعذريني . يا اماه . لانى لا أملك حواسي »

فقالت « ما لك يا حبيبي خفض من اضطرابك ولا تخف عني ما بك »

قال «احبها يا اماه نعم احبها حبا مفرطا» ولم يتمالك عن البكاء . فخافت عليه امه من شدة الانفعال فترامت عليه وضمته الى صدرها وقبلته قائلة « لا تخجل ياولداه ان المحبة اذا قرنت بالشرف والشهامة لاحياء بها ولا خجل فسكن روعك واشرح لى كيفية حبك لها وهل تحس نحوها بحب قلبي »

قال « احبها يا أماه حباً لا أفهم كيفيته ولا مقداره ولكني احس ان له تأثيراً في كل جوارحي كأنه جرى مجرى دمي في مفاصلي »

فقالت « كأني بك تميل الى الاقتران بها »

فاطرق حياء وخجلا وقد مال اليها بجهشا كأنه يريد التكلم ويرى دون طلبه عقبات حتى قال « اميل يا اماه ولكن ماذا ينفع الميل وبيني وبينها بون عظيم وأنا في أصعب الأحوال لا اعلم حقيقة مستقبلي »

فرق قلبها له وغلب عليها الحنو فقالت «اني اعرف الفتاة يا ولدي وقد سمعت عن تهذيبها ولطفها وذكائها من فلانة جارتنا فلا الومك على حبك لها لكن لايخفى عليك صعوبة مركزك وما يحول بينك وبين الافتكار بهذا الامر فضلا عن ان الفتاة من عائلة عريقة في الحسب والنسب وذات ثروة عظيمة فاجتهد أن تكون رجلا عظيما فتستحقها ولا يأخذ منك اليأس مأخذه فطالما كنت ذكيا مهذبا صادق اللهجة صحيح المبادىء مقداما لايمنعك مانع من الارتقاء ودوس كل ما يعترضك من المصاعب . ومما يساعدك على نيل مطلوبك كون حبكما متبادلا فلا تخف ميلها الى سواك واطلعها على حقيقة حالك فان كانت أهلا لحبك وكان الحب متبادلا رضخت لسلطان الهوى وساعدتك في مرادك الى ان يقضي الله امراً كان مفعولا وإلا فهى ليست اهلا لك فالتحجب بك أولى ونسيانها منك احرى »

قال « ان كلامك الحي ايتها الوالدة الحنونة قد نبه في أشرف المبادىء ورقى افكاري الى درجة لا أرضى معها التزلف والمذلة . ولكن آه يا اماه

سهم اصاب وراميه بذى سلم
من في العراق لقد ابعدت مرماك

فاين انا الآن مما تقولين وكم هو الزمن الذي يؤكد لي حقيقة مستقبل استحق به فدوى حتى اذا فرضنا المستحيل وتأكدنا ذلك النجاح الموهوم فهل تبقى فدوى الى ذلك اليوم كما هى الان . لقد ابعدت يا اماه مرماك »

فقالت له «الحب يعمي البصيرة يا ولدي كن حازماً ولا تطع هواك فكيف انت الان من نيل تلك الفتاة ولا تزال تلميذ مدرسة لا مهنة لك ولا منصب يقوم باحتياجاتك فضلا عن ان اباها لا يزوجها إلا لمن يماثلها ثروة أو لمن هو مشهور بين رجال الاعمال ولا اظنك اذا نلتها ترضى أن تعيش من مال ابيها »

فقال « كلا واظنها اذا عرفت باني لست شيئاً مذكوراً يفتر حبها فلا بد لى من السعي الى العلاء ارضاء لها ولو كلفني ذلك شق الانفس على انها لو رضيت هي فانا لا ارضى »

قالت « أرى من الرأى بعد انقضاء الامتحان النهائى في المدرسة التجهيزية أن تتلقى فن المحاماة أو الطب »

فقال شفيق « أما الاول فلا بد لى في درسه من المسير الى اوربا وأما الثاني فيقتضي لدرسه ست سنوات واذا قلت فخمس »

قالت « كيف يمكننا الاصطبار على بعدك سنتين وقد رأيت قلقنا عليك الليلة . أما الطب فربما استطعنا بوسيلة ما ان نجعل مدة الدرس فيه أربع سنوات » فقال « ننظر في ذلك غير مرة . وانا الان فى قلق على والدي » ثم نظر الى الساعة فاذا هي الثالثة بعد نصف الليل . وفيما هما في ذلك دخل الخادم يقول « في الباب جاويش وفي يده كتاب لك ياسيدتي» فقالت «هاته» فجاءها به فتناولته وسألت « من أين هذا » قال « من المعية السنية يا سيدتي »

فاضطرب قلبها وارتعدت فرائصها حتى لم تقو على فضه فرمت به إلى المائدة وقد اغرورقت عيناها بالدموع . فقال شفيق «ما الداعي لهذا ونحن لم نطلع على مضمونه أتأذنين لي بفضه » فأذنت له ففضه فاذا فيه « لاينشغل بالك على غيابي الليلة لاني دعيت وأنا خارج من البيت إلى المعية السنية وسأبقى الى الغد فاكتبي لي عن مجيء شفيق مع ناقل هذا » فلما قرأ الكتاب زال اضطرابهما وقلقهما فكتبت اليه تخبره عن عود شفيق فعاد الجاويش ولبث شفيق ووالدته برهة تائهين في عالم من الهواجس حتى اقترب شفيق من والدته يسألها « ما معنى الدعوة في هذا الليل وما هي علاقة والدى مع المعية فما هو من مستخدمي الحكومة المصرية ولامن أصحاب الاملاك »

فقالت « لا يخفى عليك يا ولدي أن والدك من مستخدمي قنصلاتو انكلترا وأنت تعلم ما تسعى اليه هذه الدولة مع فرنسا بشأن مصر حتى أصبح مركز الخديوي في خطر وبما أن والدك من محبي الحكومة المصرية بعثت اليه المعية للسؤال عن بعض تلك الشؤون وقد فعلت مثل ذلك قبل الآن» ثم قالت «لاخوف عليه باذن الله ولكني خشيت بادىء بدء ان تكون الدعوة من إفندينا رأساً لما نخشاه من عواقب مثل هذه الدعوة »

ثم سار كل الى فراشه ولم يبق من الليل إلا القليل

الفصل الثالث عشر

فتح الصندوق

أما شفيق فقضى مابقى من الليل في هاجس من الافتكار في فدوى ورضاها عنه وما دار من الحديث بينه وبين والدته بشأنها

أما والدته فطالما طاب قلبها على ولدها وزوجها عادت الى الافتكار بامر الصندوق

وقد ساءها ماحدث تلك الليلة مما أخر فتحه ولكنها صممت على السعي في فتحه حين مجيء زوجها قياماً بوعده لها

وفي الصباح التالي لم يستيقظا الا على طرق الباب واذا بابراهيم قد عاد بخير . فسأل شفيقاً عن سبب تأخره بالامس . فقال انه كان في احتفال فتح الخليج ولم يخبره شيئاً عن أمر فدوى فعنفه على ذهابه بدون اعلامه فاعتذر وساعدته والدته في القاء التبعة على خادم عزيز لانه لم يأت لاعلامهما فاكتفى بذلك ثم سار شفيق الى المدرسة كجاري العادة

وأتت سعدى الى زوجها تسأله ان يفتح لها الصندوق حسب وعده

فبهت برهة ثم قال « انصح لك يا سعدى ان تتغاضي عن هذا الأمر لاني لا أرى في فتحه الا ما يزيد قلقك »

فقالت « كلما زدت تمنعاً ازددت بفتحه رغبة فانجز وعدك فالحر إذا وعد انجز »

فقال «انجز بالوعد لكني انصحك ان تكفي عن طلبك » فلم تقبل حتى اخرج من جيبه مفتاحاً صغيراً والتفت يمنة ويسرة حتى تحقق خلو المكان من الناس فتناول الصندوق واولج فيه المفتاح ويده ترتعش وسعدى تحوم ببصرها نحوه حتى رفع الغطاء عنه فانتشرت منه رائحة كريهة ورأت شيئاً اسودّ فتأملته فاذا به خصلة من الشعر قد اغبر لونها على طول المكث في ذلك الصندوق فهمت بلمسها فمنعها ابراهيم قائلا « امتعي بنظرك ولا تمدي يدك » فأحدقت بنظرها فاذا بشعر كث متكاثف يتخلله اثر دماء قد اكمد لونه على بعد الزمن . فلما عاينت ذلك اخذتها الرجفة فامتقع لونها ومالت الى استطلاع الحكاية فلم تجسر على مفاتحة زوجها بها لما اشترطه عليها فاستولت عليها الدهشة لشدة التأثر حتى لم تعد ترفع نظرها من الصندوق الى ان اقفله ابراهيم واعاده الى مكانه ثم نظر الى سعدى وقال لها « ارأيت كيف ازددت قلقاً بعد فتحه منك قبله؟ » فأجابت وقد زاد اضطرابها « اني لفي قلق عظيم ان لم تطلعني على الحكاية والا فاني الجانية على نفسي بهذا القلق فهل لك أن تقصها علي فقد عدمت صبري ؟ »

فاحدق بها وقد ظهرت على وجهه أمارات الحزن والكآبة كأنه تذكر مصائب قديمة كانت قد تنوسيت على طول المدى وقال « اني اخلصت لك النصيحة فلم تقبلي فأنا بريء من تبعة ما تقاسينه من القلق لاني لا أستطيع إلا المحافظة على ما اشترطته عليك ولو ألحت لك عن الحكاية ما ازددت إلا قلقاً وما اكتفيت إلا بالتصريح ولكن لابد من مجيء وقت أطلعك فيه على تفصيل الخبر فاقصري ناشدتك الله إذ لا فائدة من الحاحك وليس الامر في يدي »

قال ذلك ونهض إلى ثيابه فتبدل وخرج إلى شغله أما سعدى فبقيت مشتغلة الخاطر منقبضة النفس وقد تحولت طلاقة وجهها إلى العبوسة لا يهدأ روعها الا باطلاعها على هذا السر . أما ابراهيم فكان أكثر منها انقباضاً وقد زاد قلقه لتذكره احزاناً كادت تزول من ذاكرته

(يتبع)

ملك الحيوانات

(بقية المنشور على صفحة ٢٦)

— لابد ان هذا هو الانسان لأنه صغير الحجم وله قدمان فقط

قالت القطة :

— كلا . بل هذه دجاجات يربيها الانسان ويسمنها ثم يذبحها ويأكلها

واستشاط الاسد غضباً وقال :

— لابد ان أهلك ذلك الانسان الذي يستعبد الحيوانات كلها ويفتك بها

وما زالا سائرين حتى وصلا الى غابة فرأت القطة رجلا يقطع الحطب وقالت للاسد :

— ها هو الانسان ! . .

وانقض السبع على الرجل وسأله :

— أأنت الانسان ؟

وأجاب الحطاب في هدوء :

— نعم

— وأنت مع ضعف جسمك تستعبد الحيوانات كلها وتسخرها لخدمتك وتقتلها لتأكلها بعد أن تستأنس بك وتطمئن اليك . انني ملك الحيوانات وصلاح رعيتي واجب علي فلن أرضى لهم بهذه المذلة ويجب أن اثأر لهم منك فاخرج أمامي الى الميدان

وقال له الحطاب :

— ياملك السباع هل تريد أن انازلك وقوتي ليست معي

— وما هي قوتك ؟

— انها تدعى الذكاء . وقد تركتها في منزلي . فاذا ابرزت لك في الميدان بدونها وانتصرت علي فان العالم يعيبك لمحاربتك شخصاً اعزل ويعذرني على هزيمتي . أما اذا انتظرت حتى أحضر قوتي فاني أصبح كفؤاً لك فان انتصرت علي أصبحت انت ملك الحيوانات وسيدها

— اذن فاذهب وائت بقوتك وأنا مقيم هنا في انتظارك

— ولكني اخشى ان أذهب فتهرب من هنا واذا عدت لا أجدك فيذهب تعبي سدى

— ولكني لا أخافك فلن ابرح الارض حتى تأتي

— لا أثق بقولك مطلقاً الا اذا ربطت نفسك في هذه الشجرة فاصدق بانك ستبقى حتى اعود

ورضي السبع بذلك وأخذ الحطاب حبلا متيناً من الحبال التي اعدها لربط الحطب وربط الاسد بالشجرة ربطاً محكما وشد وثاقه شدا وثيقاً ثم تناول عصا غليظة وقال له :

— الآن حضرت قوتي !

ثم اهوى عليه ضرباً عنيفاً موجعاً حتى مزق جلده وتركه موثقاً وسار في سبيله



المصور ـ ابتسم من فضلك

الزبون ـ ما انا بابتسم !